مكتبة المنيرة
قسم الدوريات

حولية

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

العدد الثامن
١٤٠٥ هجرية - ١٩٨٥ ميلادية

نظم علوم البلاغة

الأستاذ الدكتور
جلال شوقي
أستاذ بكلية الهندسة

هذه دراسة وثائقية تستند إلى المصادر الأولى ـ وهى النسخ الخطّية للتصانيف العربية ـ لموضوع لا هو بالسَّهل المألوف ، ولا هو بالمطروق الميسور ، ألا وهو موضوع البلاغة في لساننا العربي ، ولعلَّنا نزيد الأمر تحديداً ، فنقول إنَّ هذا البحث يتناول بالدراسة ما نُظم ـ في فترة سيادة الحضارة الإسلامية ـ من مفاهيم علوم البلاغة وأقسامها وعلاقاتها وقواعدها ومعاييرها ، فنعرض لِسَبْع وأربعين منظومة في علوم البلاغة مع شروحها وحواشيها ، مُبيِّنين السِّمات العامة لمخطوطاتها وأماكن وجودها .

ويقتضينا التسلسل المنطقي أن نعرض بشيء من البيان لتطوُّر مفهوم البلاغة حتى هُيّىء لها أن تنتظم في علوم ثلاثة هى المعاني والبيان والبديع ، وأن نشير إشارة سريعة إلى رُوَّاد الدراسات البلاغية ، وأن نُحدِث ذكْراً لأهم مصنفاتهم .

ولمَّا كان كتاب أبي يعقوب السكَّاكي (ت : ٦٢٦هـ = ١٢٢٨م) الموسوم «مفتاح العلوم» يُعَدُّ ـ بغير شك ـ من المعالم الرئيسية في تطوُّر علوم البلاغة ، حيث حدَّد معالمها وأرسى قواعدها ، ومن ثمَّ تقاطرت عليه الشروح والملخَّصات ، وأنشئت على هداه عدة منظومات هامة في البلاغة كألفية جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) من قبيل المثال ، من هنا كان لزاماً علينا أن نتناوله ببعض التفصيل قبل أن نعرج إلى بيان المنظومات التي صُنِّفت في الفترة الممتدة من القرن السادس حتى القرن الرابع عشر للهجرة ، ولقد حرصنا أشد الحرص على تسجيل النسخ الخطيَّة التي وردت فيها هذه المخطوطات .

تطـوُّر مفهوم البلاغة

لَعلَّ من أوضح التعاريف المعاصرة وأوجزها ذلك القول بأن البلاغة هي تلك المجموعة من القيم الجمالية والمعايير الفنِّية التي يمكن بها الحكم على سُمُوِّ النص الأدبي وتميُّزه ، أو تخلُّفه وتردِّيه .

ولقد وردت في تعريف البلاغة أقوال كثيرة ، تنوعت حسب المفاهيم ، وتطوَّرت عبر القرون ، وقد يكون من المناسب أن نسوق هنا بعض ما قيل في تعريفها . يقول الجاحظ (القرن ٣هـ) مثلا في كتابه «البيان والتَّبيين»[١] :

« البلاغة هى الإيجازُ في غير عَجْز ، والإطنابُ في غيْر خَطَل . »

ويقول الجاحظ في موضع ثان من نفس الكتاب[٢] :

---

(١) الجزء الأول ، ص : ٩٧ (الطبعة الثانية ـ تحقيق عبد السلام هارون) .

(٢) الجزء الأول ، ص : ١١٥ .

« لا يكون الكلامُ يستحق اسم البلاغةِ حتَّى يُسابق مَعْناهُ لَفْظَه ، ولَفْظُه مَعْنَاه ، فلا يكونُ لَفْظُه إلى سمعِك أسْبَقَ منْ مَعْنَاه إلى قَلْبِك . »

أما أبو هلال العسكري (القرن ٤ هـ) ، فيقول في مقدمة كتابه «الصناعتين» :

« قد عَلِمْنَا أنَّ الإنسانَ إذَا أغْفَل علم البلاغةِ ، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خَصَّه الله به من حُسْنِ التأليف ، وبراعةِ التركيب ، وما شحنهُ به من الإيجازِ . . . »

ولقد اتخذت البلاغة أصولاً تقوم على القياس بضوابط محددَّة طبقاً لقواعد معينة ، وعلى يد الإمام السَّكاكي صُنِّفت البلاغة إلى ثلاثة علوم هى المعاني والبيان والبديع ، وذلك في صدر القرن السابع الهجري ، ومن هنا تبرز أهمية كتاب السَّكاكي «مفتاح العلوم» ، وعلى وجه الخصوص القسم الثالث منه وهو الخاص بالبلاغة ، وقد حظى باهتمام ودراسة الكثيرين شرحاً وتلخيصاً ونظماً ، الأمر الذي دعانا لأن نفرد له جانباً من دراستنا الحالية ، بقصد إلقاء بعض الضوء عليه باعتباره مصدراً هاماً لمنظومات علوم البلاغة .

هذا ويسوق أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (٩٠١ ـ ٩٦٨هـ) = (١٤٩٥ ـ ١٥٦١م) في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[1] تعريفات لعلوم البلاغة الثلاثة نوردها فيما يلي :

---

(١) طبعة دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، بتحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، الجزء الأول ، الصفحات : ٢٠٠ ـ ٢٠٢ .

علـــم المعاني

وهو تتبع خواص تراكيب الكلام ، ومعرفة تفاوت المقامات ، حتى يتمكن من الاحتراز عن الخطأ في تطبيق الأول على الثاني ، وذلك لأن للتراكيب خواص مناسبة لها يعرفها البلغاء ، إما بسليقتهم أو بممارسة علم البلاغة .

وتلك الخواص ، بعضُها ذوقيَّة ، وبعضها استحسانية ، وبعضها توابع ولوازم ، له معاني الأصلية ، لكن لزوماً معتبراً في عُرف البلغاء ، والا لما اختص فهمها بصاحب الفطرة السليمة . وكذا مقامات الكلام متفاوتة . . .

وكيفية تطبيق الخواص على المقامات ، تُستفاد من علم المعاني ، ومدارُه على الاستحسانات العُرفية » .

علـــم البيـان

وهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة في وضوح الدلالة . وموضوعه : اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد . وغرضه : تحصيل مَلَكة الإفادة بالدلالة العقلية ، وفَهْم مدلولاتها ليختار الأوضح منها مع فصاحة المفردات » .

علـم البديـع

وهو علم باحث عن التراكيب العربية ، من حيث وجوه تحسين الكلام بالحسن العرضي ، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ، ووضوح الدلالة على المرام .

وموضوعه : اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين ، بعد تكميله دائرتى الفصاحة والبلاغة .

وغرضه : تحصيل مَلَكة تَحْلِية الكلام بالمُحسِّنات العرضيَّة » .

رُوَّاد الدراســات البلاغية وأهم تصانيفهم

القرن الثاني الهجـري

مُعَمَّر بن المثنى ، أبو عبيدة (ت : ٢١٣هـ = ٨٢٨م)

صاحب كتاب «مجاز القرآن»[١] .

القـرن الثالث

الجاحـظ

عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري ، (ت : ٢٥٥هـ = ٨٦٩م)

أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ

صاحب كتاب «البيان والتَّبيين» ،

وكتاب «سحر البيان» .

عبد الله بن المُعْتَز العباسي (ت : ٢٩٦هـ = ٩٠٨م)

صاحب كتاب «البديع»[٢] .

---

(١) تحقيق فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م .

(٢) تحقيق كراتشكوفسكى ـ منشورات دار الحكمة بدمشق .

القـــرن الرابـع

أبو هلال العسكري (ت : ٣٩٥هـ = ١٠٠٤م)

صاحب كتاب «الصناعتين»[١] .

الشريف الرضى (ت : ٤٠٦هـ = ١٠١٥م)

صاحب كتاب «تلخيص البيان في
مجازات القرآن»[٢] .

القرن الخامـــس

ابن رشيق القيرواني (ت : ٤٥٨هـ = ١٠٦٥م)

صاحب كتاب «العمدة في محاسن
الشعر وآدابه ونقده»[٣] .

ابن سنان الخفاجي (ت : ٤٦٦هـ = ١٠٧٣م)

صاحب كتاب «سرّ الفصاحة»[٤] .

عبد القاهر الجرجاني (ت : ٤٧٤/١هـ = ١٠٨١/٧٨م)

الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن

---

(١) حققه على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، سنة ١٩٧١م .

(٢) تحقيق محمد عبد الغني حسن ، طبع البابى الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٥٥م .

(٣) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، نشر المكتبة التجارية االكبرى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٩٦٣م .

(٤) تحقيق على فوده ، نشر مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٣٢م .

الجرجاني النحوي .
صاحب كتاب «دلائل الإعجاز» ، وكتاب
« أسرار البلاغة» في علمى المعاني والبيان .

القــرن الســادس

أسامه بن منقذ (ت : ٥٨٤هـ = ١١٨٨م)
صاحب كتاب «البديع في نقد الشعر»[١] .

المطرِّزي (ت : ٦١٠هـ = ١٢١٣م)
صاحب كتاب «زهر الربيع» في علم البديع .
وصاحب نَظْم «الغُرر» .

القرن الســابع

أبو يعقوب السكَّاكي (ت : ٦٢٦هـ = ١٢٢٨م)
سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر
ابن محمد بن علي السكَّاكى .
صاحب كتاب «مفتاح العلوم»[٢]

وقد كُتِبت على هذا الكتاب (لا سيما القسم الثالث منه) مجموعة من المختصرات والشروح والمنظومات نذكر منها على سبيل المثال :

---

(١) تحقيق أحمد أحمد بدوي ، وحامد عبد المجيد ، طبع البابي الحلبي بمصر ، سنة ١٩٦٠م .

(٢) طبع البابى الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٣٧م .

- بدر الدين ابن مالك : «المصباح في اختصار المفتاح» . (ابن الناظم)
- جلال الدين الخطيب القزوينى : «تلخيص المفتاح» .
- سعد الدين التفتازاني : شرحاً «المطوَّل» و «المُخْتصر» على كتاب التلخيص للقزويني .
- جلال الدين السيوطي : ألفيَّة «عقود الجمان في علم المعاني والبيان» .
- زكريا الأنصاري السنيكى ، أبو يحيى زكريا بن محمد ابن أحمد : «أقصى الأماني» ، وشرحه عليه المُسمى «فتح مُنْزل المثاني بشرح أقصى الأماني» .
- السيد الشريف الجرجاني ، على بن محمد بن علي الحنفي : «المصباح في شرح المفتاح» .

ابن الأثير الجزري (ت : ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م)

صاحب كتاب «الجامع الكبير» في علم البيان ،
وكتاب «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»[1] .

ابن أبي الإصبع المصري (ت : ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م)

صاحب كتاب «تحرير التحبير»[2] ،
وكتاب «بديع القرآن» .

---

(١) تحقيق أحمد الحوفى وبدوي طبانه ، نشر مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩م .

(٢) تحقيق حفنى شرف ، القاهرة سنة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م .

القــرن الثامن

صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)

صاحب كتاب «نُصرة الثائر على المثل السائر»[١] .

القرن التـاسع

ابن حجة الحموى (ت : ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م)

أبو بكر على المعروف بابن حجة الحموي

صاحب كتاب «خزانة الأدب وغاية الأرب»[٢] .

كتاب «مفتاح العلوم» للسكَّاكي (٥٥٥ ـ ٦٢٦هـ)

أقسامه ومختصراته ـ شروحه ومنظوماته

كتاب «مفتاح العلوم» من تأليف أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد ابن علي السكاكى (٥٥٥ ـ ٦٢٦هـ) = (١١٦٠ ـ ١٢٢٨م) ، يقول في أوله أنه أودع فيه علم الصرف بتمامه ، وألحق به علم الاشتقاق بأنواعه ، وعلم النحو ، وعلمى المعاني والبيان ، والمنطق ، والعروض والقافية ، وقد رتَّب السكَّاكي كتابه على ثلاثة أقسام هى :

القسم الأول : في علم الصرف والاشتقاق ،

---

(١) تحقيق محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٩٧٢م .

(٢) طبع المطبعة الخيرية بمصر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م .

والقسم الثاني : في علم النحو ،

والقسم الثالث : في علمى البلاغة وما ألحق بهما من العروض والقافية .

ويهمنا في بحثنا هذا القِسمُ الثالث بالذات ، وقد قام بتلخيصه الإمام جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القزوينى الشافعي خطيب دمشق (المتوفى سنة ٧٣٩هـ = ١٣٣٨م) ، ويعرف هذا الكتاب «بتلخيص المفتاح في المعاني والبيان» أو «بتلخيص المفتاح» ، وقد شرحه سعد الدين مسعود بن عمر عبد الله التفتازاني (٧١٢ - ٧٩٣هـ) = (١٣١٢- ١٣٩١م) شرحين أحدهما «المطول» والآخر «المختصر» .

هذا وقد قام بنظم «تلخيص المفتاح» للقزويني أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م) في ألفِيَّةٍ سمَّاها : «عقود الجمان في علم المعاني والبيان» .

كذلك صنَّف بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (ابن الناظم المتوفى سنة ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م) كتاب «المصباح في اختصار المفتاح» ، وقد قام بترجيزه محمد بن عبد الرحمن المراكشي الأكمه من علماء نهاية القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري .

ولما كانت هذه الكتب هي الدعامات التي قامت عليها منظومات هامة في علم البلاغة ، لذلك رأينا - استكمالاً للبناء والتوثيق - أن نسوق أمثلة من النسخ الخطيَّة الخاصة بهذه الكتب .

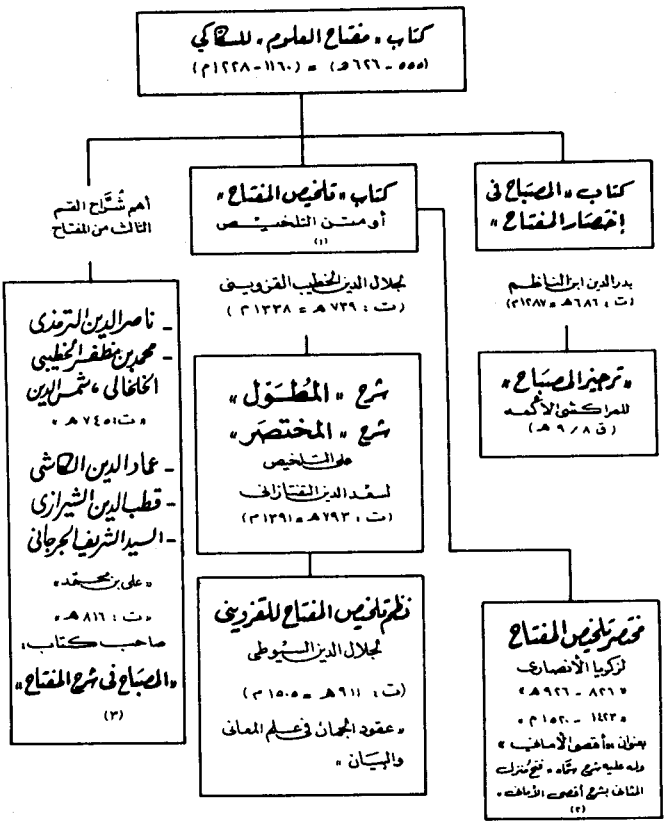

---

(١) القسم الثالث فقط الخاص بالبلاغة .

(٢) مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٣٥٥٣ في ٩٣ ورقة ، مؤرخ سنة ٩٢٢هـ = ١٥٨٤م ، نسخة مقابلة ومصححة على نسخة المؤلف المؤرخة سنة ٩١٣هـ = ١٥٠٧م .

(٣) مخطوطا دار الكتب الوطنية بتونس - رقما : ٣٥٣٢ مؤرخ سنة ٨٤٠هـ = ١٤٣٦م ، ٣٥٨١ مؤرخ سنة ٩٢٧هـ = ١٥٢٠م .

من مخطوطات «مفتاح العلوم» للسكّاكي

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٥٩ ، ويقع في ٣١٧ ورقة ، فُرغ من نسخه سنة ٦٨٠هـ = ١٢٨١م بدمشق .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٥١٥ ، ويشتمل على ١٧٨ ورقة ، كُتب بخط مشرقي بيد حسن بن يوسف سنة ٧٩٣هـ = ١٣٩٠م .

٣ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٥١ ، كتب بخط مشرقي ، ويقع في ١٤١ ورقة ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٩٣٥هـ = ١٥٢٨م .

٤/٧ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ الأرقام : ٣٥٥٢ ، ٣٥٦٥ ، ٥٠٠٠ ، ٦٨٩٢ ، ويقع في ٣٥٠ ورقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم يعلم وأصلي على

سيدنا محمد خير من تكلم بالصواب وأفضل من أوتي الحكمة

وفصل الخطاب وعلى آله الأطهار

لما بعد لما كان علم البلاغة

العلوم قدرا وأدقها سرا الذي يعرف

وأسراره ويكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن

أستارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم

الذي صنفه الفاضل العلامة

التكملة أعظم ما صنف بعد

فنعا

شكل (١) ـ الصفحة الأولى من كتاب «تلخيص المفتاح» لجلال الدين القزويني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم ٤٦١ ، فُرغ من نسخه سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م ، ويقع في ٢١١صفحة) .

وتوجد عدة طبعات لكتاب «مفتاح العلوم» منها طبعة دار الكتب العلمية ببيروت على سبيل المثال .

من مخطوطات «تلخيص المفتاح» للقزويني

١/٧ ـ مخطوطات مكتبة الإسكوريال بأسبانيا :

١ ـ رقم : بلاغة ـ ٢٢٧ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الأوراق : ١ ـ ٧٤ ، كتب بخط مشرقي ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٩٤هـ = ١٥٨٥م .

٢ ـ رقم : بلاغة ـ ٢٣٢ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الأوراق : ٤٨ ـ ٧٥ ، كُتب بخط مشرقي ، وهو مؤرخ سنة ٧٥٧هـ = ١٣٥٦م .

٣ ـ رقم : بلاغة ـ ٢٤٨ (١٣) ، الكتاب الثالث عشر ضمن مجموع ، الأوراق : ٣٢٧ ـ ٣٦٨ ، كتب بخط مغربي ، دون ذكر لتاريخ النسخ .

٤ ـ رقم : ٤٢٠ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الصفحات : ١١٨ ـ ١٥٦ ، كتب بخط مشرقي ، بدون تاريخ .

٥ ـ رقم : ٦٣٦ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٩/أ ـ ٦٩/أ ، كتب بخط مغربي ، بدون تاريخ .

٦ ـ رقم : ٧٨٨ (٥) ، الكتاب الخامس ضمن مجموع ، الأوراق : ١١٨ ـ ١٣٤ ، كتب بخط مغربي ، والمخطوط غير مؤرخ .

٧ ـ رقم : ٩٦٤ (١٨) ، الصفحات : ٢٧٧/ب حتى ٣١٧ ، كتب بخط مغربي ، بدون بيان تاريخ الكتابة .

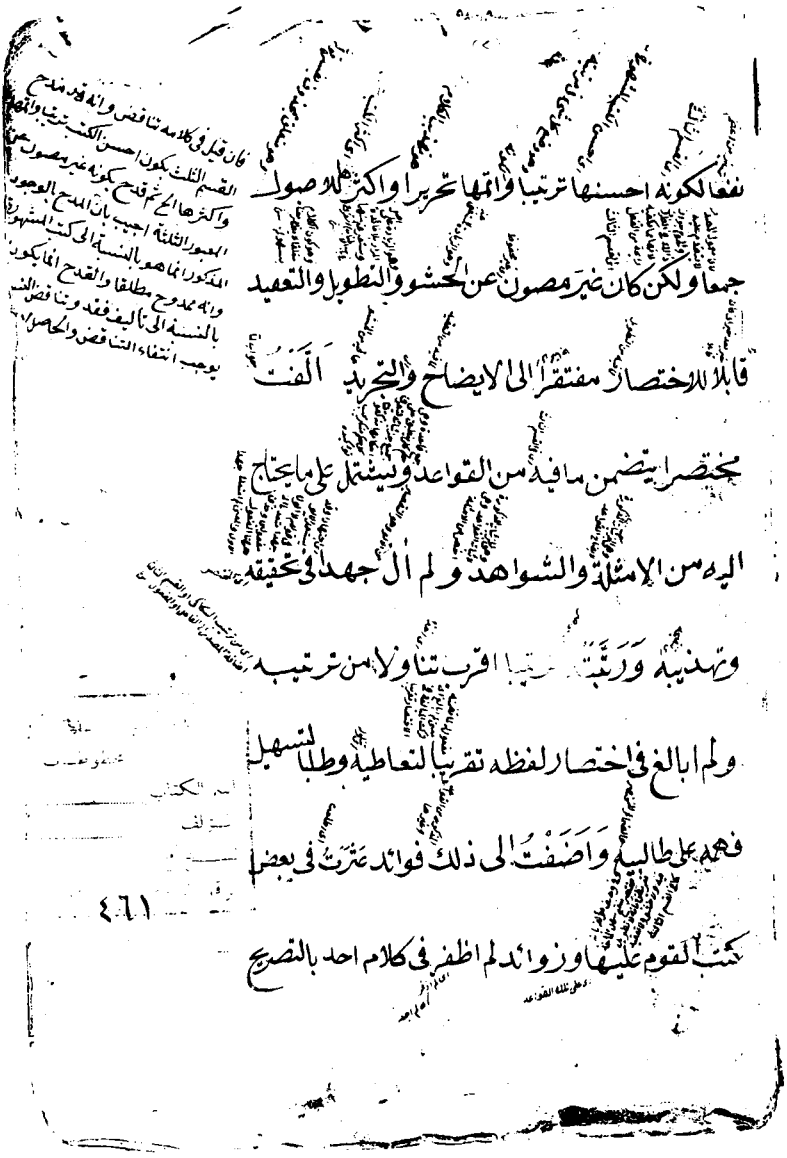

شكل (٢) - الصفحة الثانية من كتاب «تلخيص المفتاح» للقزويني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم ٤٦١) .

هذا ويوجد «متن التلخيص» في علم البلاغة مطبوعاً ، من ذلك طبعة مطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابى الحلبي وشركاه ، في ١٢٨ صفحة ، وطبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .

من مخطوطات شرحى التفتازاني

أولاً : «المطـوَّل»

وهو شرح مُطوَّل لكتاب «تلخيص المفتـاح في المعاني والبيـان» للقزويني ، يذكر سعد الدين التفتازاني (ت : ٧٩٣هـ = ١٣٩١م) في مقدمته أهمية هذا العلم لا سيما في تبيان دلائل الإعجاز .

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٣٥٤٠ ، ويقع في ٢١٨ ورقة ، كتبه عبد القادر بن عمر الحموي ، وفرغ منه سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٧٥٤ ، ويقع في ٢٦٦ ورقة ، تمت كتابته سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٣٥٤٢ ، ويشتمل على ٤٥٨ ورقة ، ولم يُذكر تاريخ النسخ .

٤/١٤ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ الأرقام : ٥٣٥٩ في ١٨٤ورقة ، ٣٥٤٣ في ٣٢٩ ورقة ، ٧٣٠٨ في ١٧٠ ورقة تم نسخها سنة ١٠٧٧هـ = ١٦٦٦م ، ٣٥٤٨ في ٤٤٤ ورقة ، فُرغ من نسخها سنة ٩٩٨هـ = ١٥٨٩م ، ٥٤٢٦ في ١٨٤ ورقة تم نسخها سنة ٨٣٥هـ = ١٤٣١م ، ٦٩٦٥ في ٣٥٦ ورقة ، ٣٥٧٢ في ٢٠٨ ورقة فُرغ من نسخها سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م ، ٨٣٢٠

شكل (٣) ـ الصفحة الخامسة من كتاب «تلخيص المفتاح» لجلال الدين القزويني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم ٤٦١) .

في ٢٤٢ ورقة تم نسخها سنة ٨٥٩هـ = ١٤٥٤م ، ٦١٤٧ في ١٩١ ورقة ، ٥٠٠٥ في ٢١٤ ورقة فُرغ من نسخها سنة ١٠٣٥هـ = ١٦٢٥م ، ٣٥٤١ في ٨٤ ورقة كتُبب بخطوط متفاوتة .

ثانياً : «المختصر»

وهو شرح مختصر على كتاب «تلخيص المفتاح» للقزوينى ، والشرح لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت : ٧٩١هـ = ١٣٨٩م) .

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : ٦٣٦ (٤) ، الصفحات : ٦٩/ب حتى ١٣٤/أ ، كتب بخط مغربي ، وهو مؤرخ سنة ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م .

٢/٦ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٢ ـ رقم : ٦٥٢ ـ فهرس الجزء الرابع ، مؤرخ سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

٣ ـ رقم : ٥١٥٢هـ ـ فهرس الكتاب الثالث ، ويقع في ٢٠٧ ورقة ، فرغ من نسخه سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م .

٤ ـ رقم : ٥٧٩٩هـ ـ فهرس الكتاب الثالث ، ويشتمل على ٢٧٤ ورقة ، وهو مؤرخ سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١م .

٥ ـ رقم : ٥١٥٦هـ ـ فهرس الكتاب الثالث ، كتب بخط نسخ فارسي في ١٨٥ ورقة .

٦ ـ رقم : ٥١٦٩هـ ـ فهرس الكتاب الثالث ، نسخة ناقصة الأول ، تقع في ٢٢٩ ورقة ، كُتبت بقلم تعليق .

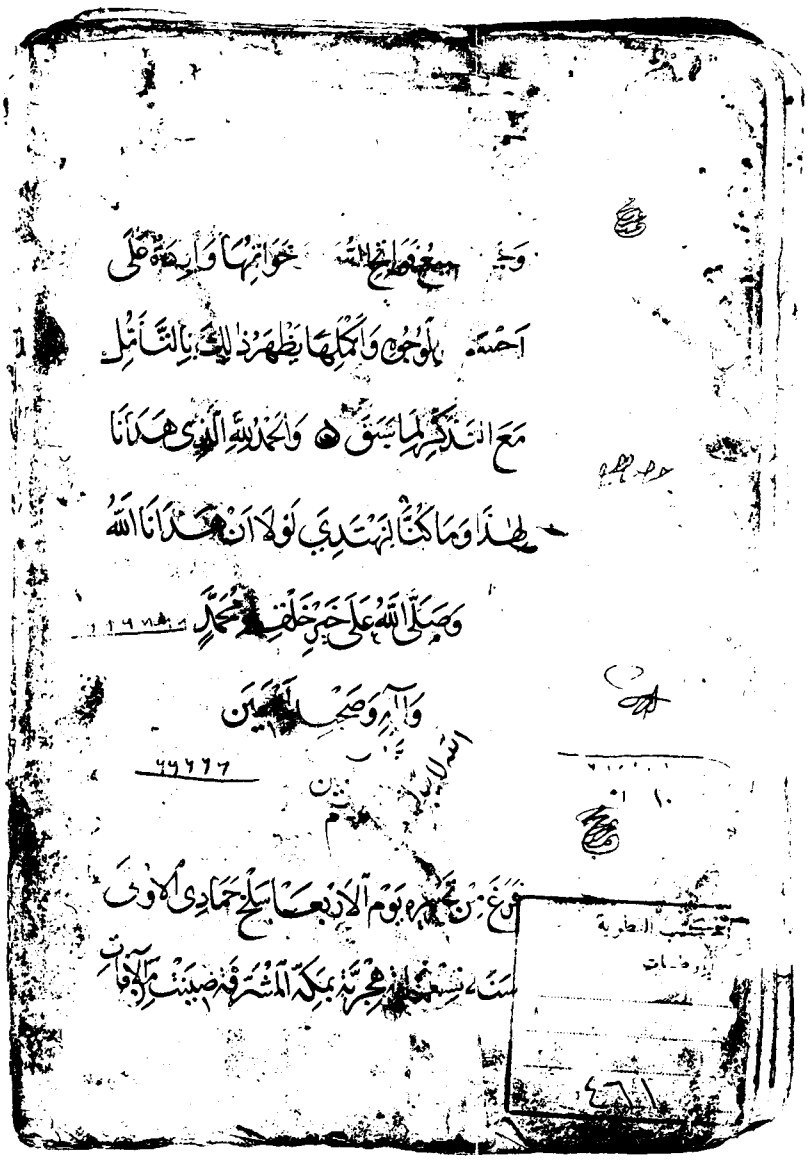

شكل (٤) ـ الصفحة الأخيرة من كتاب «تلخيص المفتاح» لجلال الدين القزويني .
(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم ٤٦١) .

من مخطوطات «المصباح في شرح المفتاح»

وهو شرح لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسيني الحنفي ، المعروف بالسيد الشريف (٧٤٠ ـ ٨١٦هـ) = (١٣٣٩ ـ ١٤١٣م) على القسم الثالث من كتاب «مفتاح العلوم» للسكّاكى ، وهو القسم الخاص بالمعاني والبيان ، وقد فرغ من شرحه هذا سنة ٨٠٤هـ = ١٤٠١م بسمرقند .

١/ ٣ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١ ـ رقم : ١٣٤ ، ويقع في ٢٦٢ ورقة .

٢ ـ رقم : ٨٢٢٩ ، ويقع في ٢١٩ ورقة ، فُرغ من نسخه سنة ٨٣٠هـ = ١٤٢٦م .

٣ ـ رقم : ٧٧٢٦ ، ويشتمل على ٢٠٢ ورقة .

٤/ ٥ ـ مخطوطاَ دار الكتب الوطنية بتونس :

٤ ـ رقم : ٣٥٣٢ ، ويقع في ١٥٧ ورقة ، وقد كتب بخط مشرقى ، بقلم خليل بن يوسف بن خليل ، الذي فرغ من نسخه سنة ٨٤٠هـ = ١٤٣٦م .

٥ ـ رقم : ٣٥٨١ ، ويقع في ١٧٥ ورقة ، وقد كتب بخط مشرقى ، وتم نسخه سنة ٩٢٧هـ = ١٥٢٠م .

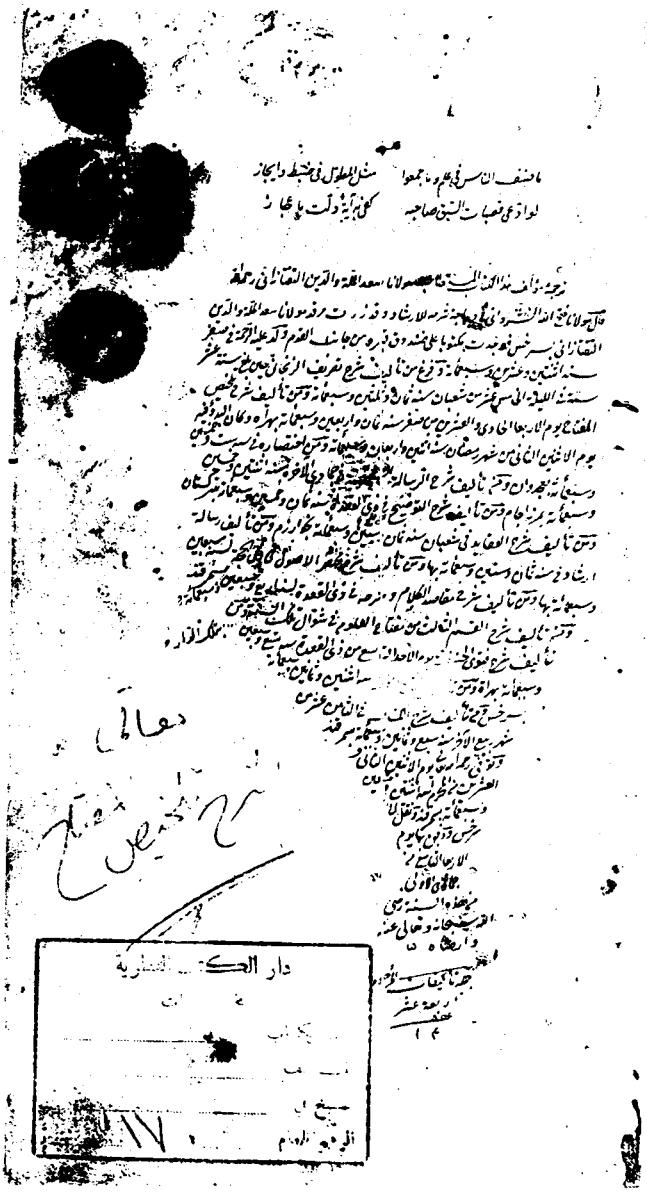

شكل (٥) ـ صفحة الغلاف لكتاب «المُطوَّل شرح تلخيص المفتاح» لسعد الدين التفتازاني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٧٠) .

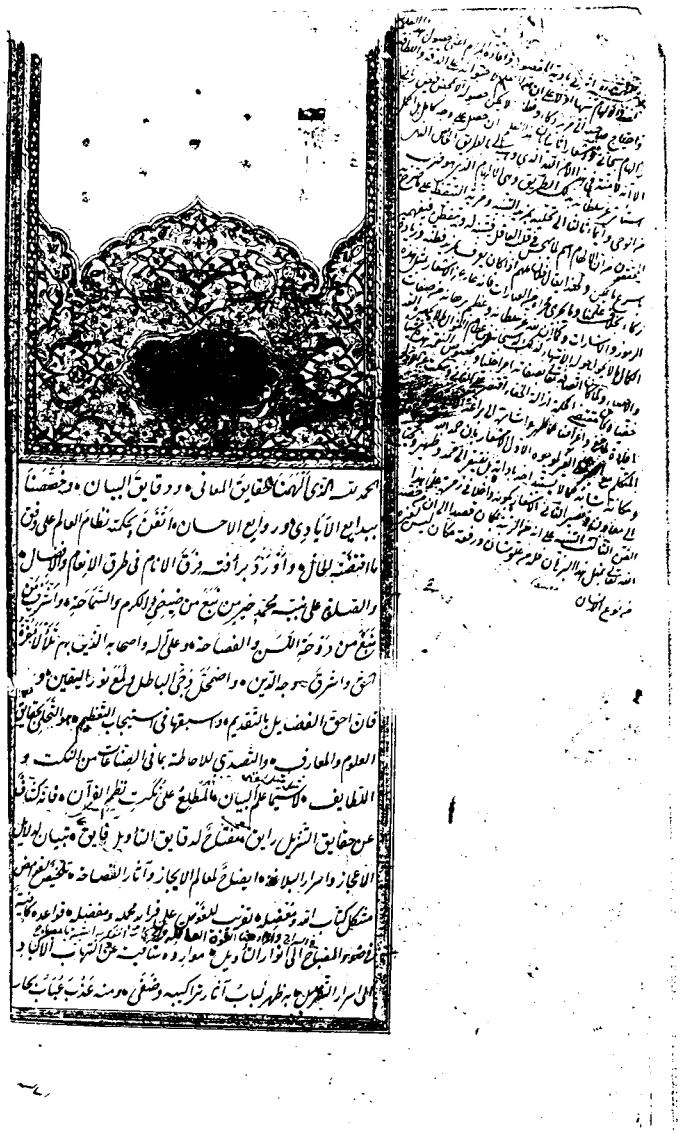

شكل (٦) ـ الصفحة الأولى من كتاب «المطول شرح تلخيص المفتاح» لسعد الدين التفتازاني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٧٠ ، ويقع في ٢٩٢ ورقة ، وقد تم نسخه سنة ١٤٠٢هـ = ١٦٣٢م) .

شكل (٧) ـ الصفحة الثانية من كتاب «المُطوَّل شرح تلخيص المفتاح» لسعد الدين التفتازاني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٧٠) .

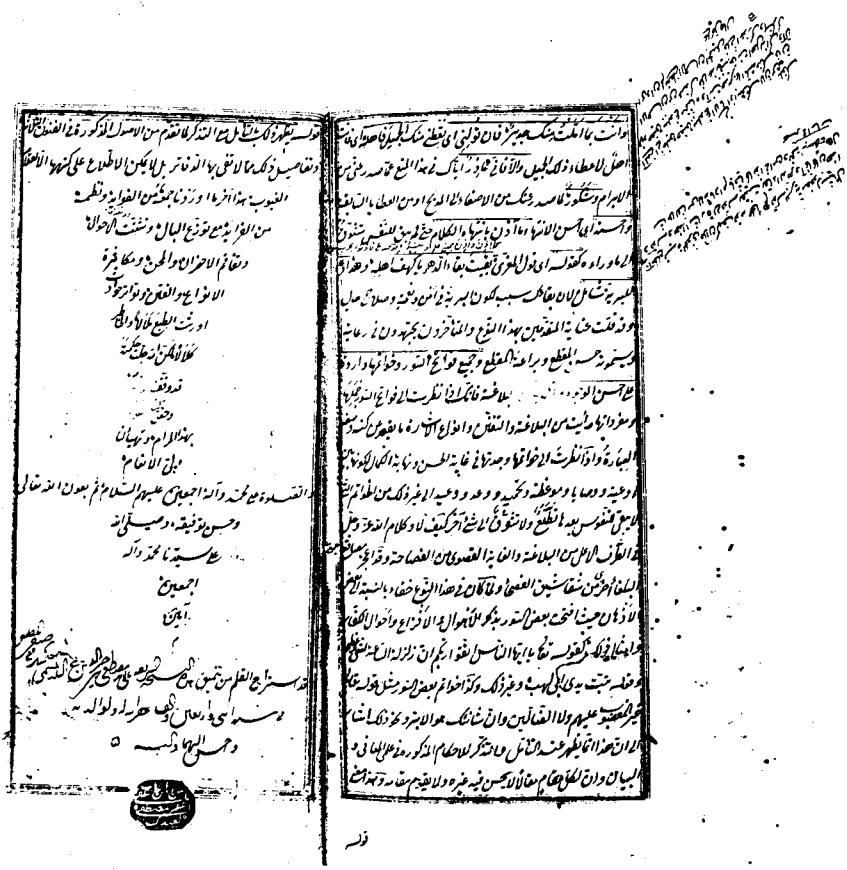

شكل (٨) ـ الصفحتان الأخيرتان من كتاب «المطوّل شرح تلخيص المفتاح» لسعد الدين التفتازاني (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٧٠ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٤٢هـ = ١٦٣٢م) .

القــرن السادس الهجــري

١ ـ نَظْمُ «الغُرَر»

للمطرِّزى (المتوفى سنة ٦١٠هـ = ١٢١٣م)

والنظم من بحر البسيط ، ومطلعه :

« الــحَــمْــدُ لِــلَّه رَبِّ الــنُّــورِ والــنَّــارِ
وَخَــالِــقِ الــمُــلْكِ طَــوْراً بَــعْــدَ أَطْــوَارِ»

وقد سمىَّ المطرِّزي نظمه «بالغُرَر» كما يتضح ذلك من البيت الثالث من نهاية النظم حيث يقول :

«فَــالَــحــمْــدُ لِــلَّهِ رَبِّ الــعَــالَــمــيــن عَــلَى
أنْ قَــدْ أَعَــانَ عَــلى إِتْــمــامِــي الــغُــرَرَا»

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٦١ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الأوراق : ١٦٤ ـ ١٨٣ ، كُتب بخط مشرقي ، دون ذكر لتاريخ النسخ .

القـــــرن الســـابع

٢ ـ «البديع في صناعة الشعر»

منظومة للشيخ الإمام زين الدين يحيى بن معطي بن عبد النور المغربي الزواوي (٥٦٤ ـ ٦٢٨هـ) = (١١٦٨ ـ ١٢٣١م) ، وفيها جمع ابن معطى أنواع البديع ، وساق لكل نوع منها شواهد من أشعار المبرزين من

الشعراء ، ومطلع المنظومة بعد البسملة :

يَـقُـولُ ابـن مُـعُطٍ قُـلْتُ لاَ مُـتَـعَـاطِـيـاً
مَـقَـالَـةَ مـن يَـرْجُـو الـرِّضَـى والـتَّـعـاطِـيـا »

وآخرها :

وَلِـلَّهِ حَـمْـدٌ دَائِـمٌ أَسْـتَـزِيـده
وحـسـبـي مَـدْعُـواً إلـيـه أُنِـيـبُ

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٨٧٦١ ، ويقع في ٩ ورقات من مجموع يشتمل على ٢٧ ورقة ، الأوراق : ٦/ب إلى ١٤/أ ، ولم يبيَّن لا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

القـــرن الثامن

٣ ـ «خلاصة التبيان في المعاني والبيان»

أرجوزة للشيخ أثير الدين أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (المتوفي سنة ٧٤٥هـ = ١٣٤٤م) ، لم يكملها .

(كشف الظنون ـ ٢ : ٧١٧) .

(٤) ـ «مَنْظُومة في البَديعيَّات»

للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن على ابن جابر الهوادي الأندلسي المالكي (٦٩٨ ـ ٧٨٠هـ) = (١٢٩٨ ـ ١٣٧٨م) ، رتَّبها على أربعة أقسام هى :

الأول : في ألقاب البديع .

الثاني : في المعاني .

الثالث : في التورية المبنيَّة .

والرابع : في التورية المُهيئة .

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٩٦٦ ، ويقع في ١٨ صفحة .

ـ طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م (دار الكتب المصرية ـ ٢ : ١٧٩) .

نَظْم كتاب «المصباح في اختصار المفتاح»

كتاب المصباح من تصنيف بدر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني ، وهو ابن الناظم ، أى نجل ابن مالك صاحب الألفية الشهيرة في النحو ، وقد توفى ابن الناظم ـ صاحب كتاب المصباح ـ سنة ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م ، وكتاب المصباح هو مختصر لكتاب «مفتاح العلوم» لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكى (٥٥٥ ـ ٦٢٦هـ) = (١١٦٠ ـ ١٢٢٨م) ، وتوجد من كتاب «المصباح» نسخ خطيَّة متعددة نذكر منها على سبيل المثال :

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٥٠ ، ويقع في مائة ورقة ، وقد كتب بخط مغربي ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٧٣٧هـ = ١٣٣٦م .

٥ ـ ترجيز المصباح

نظم لكتاب المصباح في المعاني والبيان والبديع لابن الناظم ، وصاحب الترجيز هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حسن المراكشي الأكمه ، وقد عاش في نهاية القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري .

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢١٩ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الأوراق : ١ ـ ٧٥ ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٨١٣هـ = ١٤١٠م ، وهو مكتوب بخط مشرقي ، وأول الترجيز :

«يقول رَاجِي ربِّه ذي[1] الرَّحْمه مُحمَّـدُ الـمـراكِشِـي الأكمـه»

هذا ويوجد «كتاب المصباح في علم المعاني والبيان والبديع» تصنيف الإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي الطائي (ت : ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م) ، نقول يوجد مطبوعاً بالمطبعة الخيرية في القاهرة ، سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م ، ويقع في ١٣٠صفحة + ٦ صفحات للفهرس والتصويبات .

---

(١) في المخطوط (ذو) ، وهو تصحيف ظاهر .

٦ ـ «أرجوزة البيان» أو «المنظومة البيانية المُحِبِّية»

لأبي الوليد محمد بن الشِّحنة الحنفي (المتوفى سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢م) ، وهى منظومة في المعاني والبيان والبديع ، وتشتمل على ١٠١ بيتاً ، وعلى هذه الأرجوزة شرح منظوم لنجم الدين محمد بن محمد ابن الرَّضِيّ الغزيّ (المتوفى في حدود سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م) ، كما أن عليها شرح لمحبِّ الدين أبي الفضل محمد بن أبي بكر بن داود الحموي الحنفي (المتوفي سنة ١٠١٦هـ = ١٦٠٨م) .

وقد ظهرت الأرجوزة في طبعات مختلفة لعلَّ أحدثها ما جاء بكتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون» ، طبعة دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحات : ٣١٢ ـ ٣١٨ ، وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية :

«الحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى رَسُولِهِ الذِّي اصْطَفَاهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَسَلَّمَا ... وَبَعْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنِّي أَنْظِمَا
في عِلْمَيِ البَيَانِ وَالمَعَانِي ... أُرْجُوزَةً لَطِيفَةَ المَعَانِي
أَبياتُها عَنْ مَائَةٍ لَمْ تَزِدِ ... فَقُلْتُ غَيْرَ آمِنٍ مِنْ حَسَدِ
فَصَاحَةَ المُفْرَدِ فِي سَلَامَتِهْ ... مِنْ نُفْرَةٍ فيهِ وَمِنْ غَرَابَتِهْ»

ويُعرِّف ابن الشحنة علم البيان ، فيقول :

---

(١) هو أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب الحلبي ، الشهير بابن الشحنة (٧٤٩ ـ ٨١٥هـ) = (١٣٤٨ ـ ١٤١٢م) .

(علـم البيـان)

«عِلْمُ البَيَـانِ مَـا بِـهِ يُعَـرَّفُ ... إيـرادُ مَـا طُـرُقُـهُ تَـخْتَـلِفُ
فِي كَـوْنِهَـا وَاضِحَـةَ الـدِّلَالَـهْ ... فِيمـا بِـهِ لَازِمُ مَـا وُضِعَ لَـهْ
إمَّـا مَـجَـازٌ مِـنْـهُ اسْـتِـعَـارَةُ ... تُنْبِي عَنِ التَّشبِيـهِ أو كِـنَـايَـةُ»

كذلك يعرج ابن الشحنة في أرجوزته إلى علم البديع ، فيقول :

عِلْمُ البَدِيع وَهْوَ تَحسينُ الكَلَامْ ... بَعْـدَ رِعَايـة الـوُضُـوح وَالمَقـامْ
ضَـرْبَـان لَفْـظِيٌّ كتجنيسٍ وَرَدْ ... وَسَجْـعٍ أوْ قَلْبٍ وتَشْـرِيـع وَرَدْ
وَالمَعْـنَـوِيُّ وَهْـوَ كـالتَّسهيم ... والجَمْـعِ والتفـرِيطِ والتَّقْسيمِ
والقَـوْلِ بـالمُـوجَبِ والتَّجريـد ... والَجـدِّ وَالـطِّبـاقِ والتَّـأكيـد
والعَكْسِ والـرُّجُـوعِ والإيهَـامِ ... واللَّفِّ والنَّشْـر والاستـخـدَامِ
والسَّـوْقِ والتَّـوجيـهِ والتَّـوفيق ... وَالبَحـثِ والتَّعْليـلِ والـتَّعْـلِيقِ»

ويختم ابن الشحنة أرجوزته بالإشارة إلى السرقات الشعرية حيث يقول :

(الخاتمـة : في السرقات الشِّعرية)

السَّـرقَـاتُ ظَـاهِـرٌ فـالنَّسـخُ ... يُـذَمُّ لَا إن اسْتُطيـعَ المَسْخُ
وَالـسَّلْخُ مِـثْلُهُ وَغَـيْـرُ ظَـاهِـرِ ... كَـوَضْعِ مَعْنى في مَحَـلٍّ آخَـرِ
أوْ يَـتَشـابَـهَـان أوْ ذا أشْمَـلُ ... وَمِنْـهُ قَلْبٌ واقـتبـاسٌ يُـنْقَـلُ
وَمِنْـهُ تَضْمينٌ وَتَلْميـحٌ وَحَـلْ ... وَمِنْـهُ عَقْدٌ والتـأنُّقُ إن تَسَـلْ
بَـرَاعَـةُ اسِتهْـلالِ وانْـتِـقَـالِ ... حُسْنُ الخِتَـامِ مُنْتَهى المَقَـالِ»

من مخطوطات منظومة ابن الشِّحنة

١ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٩٦٦ ، ويقع في ست صفحات ، كتبه عبد الرزَّاق بن عطية البدراوي سنة ١٠٧٨هـ = ١٦٦٧م .

٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : CCCCXXI-16 ، أى رقم : ٤٢١ (١٦) ، الكتاب السادس عشر ضمن مجموع ، الصفحات : ١٣٦ ـ ١٣٩ ، حيث تجيء بآخر الأرجوزة العبارة الآتية : «تمَّت المائة المتعلقة بالمعاني والبيان والبديع» .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ١٠٥٤٨ ، ويقع في أربع ورقات ، وقد كتب المخطوط بخط نسخ حسن مُعجم مشكول ، ولكنه لا يحمل تاريخاً لكتابته ، وقد كتبت العناوين بالحمرة .

٤ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٤٦٠٨ ، ضمن مجموع مُكوَّن من تسع ورقات ، الصفحات : ١/ب إلى ٦/أ ، كتُب بقلم نسخى حسن ، وكتبت العناوين بالمداد الأحمر ، وعلى المخطوط ثلاثة قيود تملُّك .

٥ ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ الكتاب الأول ضمن المجموع رقم ٣٩٣ .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤١٠٩ ، ضمن مجموع من أربع رسائل ، يقع في ٧٧ ورقة ، وقد كتُب المخطوط بخط مغربي .

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٢٣ ، فهرس الكتاب الثاني .

هذا وقد طُبعت المنظومة أكثر من مرة (سركيس في معجمه : ١٣٦) .

من شروح «الأرجوزة البَيَانِيَّة»

(أ) شرح منظوم لنجم الدين محمد بن محمد بن الرضىّ الغزّي (المتوفي في حدود سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م) يأتي بيانه في منظومات القرن العاشر .

(ب) شرح لمحب الدين أبي الفضل محمد بن تقيِّ الدين أبي بكر بن مُحبِّ الدين بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدِّمشقي المحبِّي (٩١٥ ـ ١٠١٠هـ)[1] = (١٥٤٤ ـ ١٦٠٢م) .

١ ـ مخطوط مكتبة شستربيتى بدبلن ـ رقم : ٤٨١٧ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٩ ـ ٨٤ ، وهذه النسخة هى نسخة الشارح الفاضل نفسه[2] ، وهى مؤرخة في سنة ٩٨٢هـ = ١٥٧٥/٤م .

٢ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتى بدبلن ـ رقم : ٤٧٩٦ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الصفحات : ١ إلى ٤٠/أ ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٨٤هـ = ١٥٧٧م ، وقد كُتب بمعرَّة النعمان بالقرب من حلب .

---

(١) في رواية أخرى تُذكر سنة وفاته : ١٠١٦هـ = ١٦٠٨م .

(٢) كما جاء بفهرس المكتبة ـ راجع مخطوط الظاهرية فيما يخص تاريخ الفراغ من تأليف الشرح .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٨٦٢ ، ويقع في ٦٨ ورقة ، وعلى المخطوط ثلاثة قيود تملُّك .

وهذه النسخة نسخة جيِّدة مُصحَّحة ، وتجيء في آخرها العبارة الآتية :

« . . . قال المؤلف : وكان الفراغ من تأليفه في ١٧ شعبان سنة ٩٦٩هـ (= ١٥٦١م) »

أما تاريخ الفراغ من نسخ هذا الشرح فهو الأربعاء ٦ ربيع الأول سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م .

وقد كتُب المخطوط بخط نسخ حسن غير مشكول ، كما كتبت العناوين بالمداد الأحمر ، وبهامش هذه النسخة شروح وتعليقات وتصويبات .

القـــرن التاسـع

٧ ـ «ضياء الأرواح المُقْتبس من المِصْبَاح»

أرجوزة للشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراكشي (كان حيًّا في سنة ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م) .

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٠٩٠)

٨ ـ منظومة في البديع

لتقي الدين أبي بكر بن علي بن محمد المعروف بابن حجَّة الحموي (المتوفي سنة ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م) ، مطلعها :

« لِي فِي ابْتَدَا مَدْحِكم يا عرب ذي سَلَم
براعة تستهل الدَّمْعَ في العلم»

بدأها المؤلف في براعة المطلق ، والجناس المطلق والمركَّب .

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٧٢٨ ، ويقع في ١٥ صفحة ، كتبه عبد الجليل بن ملاجميل البغدادي سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧م .

٩ ـ «الألفيَّة في المعاني والبيان»

للشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد القباقبي الحلبي (المتوفى في حدود سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م) ، وله عليها شرح .

(كشف الظنون ـ ١ : ١٥٧) .

١٠ ـ «النَّفْحَة المِسكِيَّة والتُّحفة المكيَّة في العروض والمعاني والبديع والتاريخ والعربية .

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) ، جعلها في ١٦٦بيتاً ، وقد فرغ منها في سنة ٨٦٩هـ = ١٤٦٤م .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٨٩٠ج ، ويقع في ١٢ ورقة ، كتُب بقلم معتاد بخط أحمد بن محمد الزروى دون بيان تاريخ الكتابة .

١١ ـ «عقُود الجُمان في علم المعاني والبيان» أو ألفيَّة السيوطي في المعاني والبيان

أرجوزة في ألف بيت لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) = (١٤٤٥ ـ ١٥٠٥م) ، نظم فيها كتاب «تلخيص المفتاح» للقزويني ، وقد أتم السيوطي أرجوزته سنة ٨٧٢هـ = ١٤٦٧م[١] أو في سنة ٨٧٥هـ = ١٤٧٠م[٢] ، ومطلع النظم :

« قَالَ الفقيرُ عَابِدُ الرَّحْمن الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى البَيَان
وأَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام عَلى نبي أَفْصَح الأَنَام»

وآخره :

« وتم ذا النظم بتيسير الأحد سلخ جمادى الثاني في يوم الأحد
من عام ثنتين وسبعين التي بعد ثمانماية للهجرتى»[٢]

وللسيوطي على ألفيَّته هذه شرح بعنوان :

«حلّ عقود الجمان في المعاني والبيان»

---

(١) حسب ما جاء بكشف الظنون ـ ٢ : ١١٥٤ ، ١١٥٥ .
(٢) حسب ما جاء بمخطوطة المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم ٥٥٧ (١) .

من مخطوطات الألفيـة

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : ١٧٩٢ (٢) ، الكتاب الثانى ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٣/أ إلى ٥٧/ب ، كتب بخط مشرقى ، والمخطوط مؤرخ سنة ٩٠٣هـ = ١٤٩٧م ، أى في حياة المؤلف .

٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : DLVII-١ أي رقم : ٥٥٧ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الصفحات : ١ إلى ١١٧ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٩٧٦هـ = ١٥٦٨م .

٣ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢١٨ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الأوراق : ٨٦ ـ ١٥٥ ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ٩٨٢هـ = ١٥٧٤م ، وقد كُتب بخط مشرقي .

٤ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل بالعراق ، ضمن المجموع رقم ٢٢/٢٣ : الكتاب الأول ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م .

٥ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ـ الرقم القديم ١٦٤ ، والرقم الجديد ١٦٤٩ ، وقد جاء في آخره :

«آخر شرح الألفيَّة في المعاني والبيان . . .
وفَرغَ منه مؤلِّفُه عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي ، عفا الله عنه ، يوم الأحد خامس ربيع الأول ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة (= ١٤٧٠م) »

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم : ٣٥٧٣ ، ويقع في ٣٣ ورقة ، وقد كتب بخط نسخ معجم مشكول ، كما كتبت العناوين

ورؤوس العبارات الهامة بالمداد الأحمر ، ويجيء آخر الألفية في هذا المخطوط على النحو التالي :

«وأَحْمَدُ اللَّه على الإتْمامِ حمْداً يفوق البَدْرَ في التَّمام
مُصَلِّياً عَلَى نَبِي قَدْ علتْ أوْصَافُه بين الورى وكَمُلتْ»

ولم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ولا مكان النسخ .

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٦٥٤٨هـ فهرس الكتاب الثاني ، كتب بقلم معتاد في ٣٦ ورقة ، وبهامش المخطوط تقييدات ، ولم يُبيَّن تاريخ النسخ .

٨ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٣٦٢٨ ، ويقع في ٢٨٠ صفحة .

هذا وقد طُبعت الألفيَّة في بولاق سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م .

(سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٨٢) .

من شروح الألفية

(أ) شرح للناظم نفسه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي بعنوان :

«حلّ عُقُود الجُمَان في المَعَانِي والبَيَان»

١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٣٣٥ ، ويقع في ٢٠٣ ورقة ، وقد كُتب بخط مشرقي بيد عبد الرحمن بن عيسى العمري سنة ١١٣٤هـ = ١٧٢١م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ١٠٠٠٤ ، ويشتمل على

١٢٨ ورقة ، فُرغ من نسخها في رمضان سنة ١١٢٣هـ = ١٧١١م بيد سليمان تابع العنبري ، وقد قوبل المخطوط على الأصل وقرىء على الملاّ إلياس سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٣٥٧٦ ، ويقع في ١٧٠ ورقة ، تَمَّ نسخه على يد علي بن سالم الأرتيري في ربيع الثاني سنة ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م ، كتبه بخط نسخى معتاد فيه بعض الشكل ، وكُتبت رؤ وس الأبيات والشروح بالمداد الأحمر .

٤ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٢٧٩ ، ويضم ٣٩٠ صفحة ، كتبه محمد بن أحمد الحكيم سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م .

٥ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٤٧ ، ويقع في ١٤٤ ورقة ، وقد كتب بخط مشرقي ، وهو غير مؤرخ .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤١٢٩ ، ويقع في ٢١١ ورقة ، وقد كُتب بخط مغربي دون بيان تاريخ الكتابة .

هذا وقد طُبع الشرح مع الألفيَّة بمطبعة شرف بالقاهرة ، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م ، وسنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م في ١٥٩ صفحة ، وطُبع بهامشه «حِلْية اللبّ المصون» للشيخ أحمد الدمنهوري على «الجوهر المكنون» للأخضري . (سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٨١) .

(ب) شرح عقود الجمان (شرح المرشدي)

وهو شرح على ألفيَّة السيوطي في المعاني والبيان ، تصنيف الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبي الوجاهة العمري الحنفي ، المعروف

بـالـمـرشـدي ، مفـتـى الـحـرم الـمـلـكـي (٩٧٥ ـ ١٠٣٧هـ) = (١٥٦٧ ـ ١٦٢٧م) .

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٢٣٣ ، ويقع في ٥٨٧ صفحة ، كتبه علي بن محمد بن سالم سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

ـ طبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م ، وبهامشه شرح السيوطي على منظومته ، ويقع الكتاب في جزءين .
(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٧٣٤) .

ـ طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م ، وعلى هامش الكتاب شرح السيوطي على ألفيَّته هذه : عقود الجمان ، والكتاب في جزءين : ٢٥٢ ، ٢٣٥ صفحة على التوالي ، وهو في حجم الربع .

القـرن العاشـر

١٢ ـ «الجَوْهَرُ المكْنون في الثلاثة فنون»

تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عامر الأخضري المالكي (من علماء القرن ١٠هـ = ١٦م)[1] ، وهي منظومة في المعاني والبيان والبديع ، وتشتمل على ٢٩١ بيتاً ، وقد تمَّ نَظْمها سنة ٩٥٠هـ = ١٥٤٣م ، ومطلعها[2] :

---

(١) (٩١٨ ـ ٩٨٣هـ) = (١٥١٢ ـ ١٥٧٥م) .

(٢) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون» ، طبعة دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحات : ٤١٧ ـ ٤٣٦ .

« (الحمدُ لِلَّه) البَدِيعِ الهَادِي إِلَى بَيَانِ مَهْيَعِ الرَّشَادِ
أمدَّ أَرْبَابَ النُّهى وَرَسم شمْس البيانِ في صُدُورِ العُلمَا»

وبعد الخطبة والمقدمة يدلف الناظم إلى الفن الأول ، فيقول :

(الفن الأول : علم المعاني)

«عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَى الحَالِ يُرَى لَفْظاً مُطَابقاً وَفِيه ذكرا
إسْنَادُ مُسْنَدٍ إليه مُسنَدُ وَمُتَعَلَّقَاتُ فِعْلٍ تُوْرَدُ
قَصْرٌ وإنشَاءٌ وفَصْلٌ وَصْلٌ أوْ إيجَازٌ اطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأوْا»

ويستطرد الناظم في هذا الفن حيث يعرض لأبواب ثمانية ، ثم يعرج على الفن الثاني ، حيث يقول :

(الفنُّ الثاني : عِلْمُ البيان)

«فَنُّ البَيَان عِلْمُ مابِه عُرِفْ تَأْدِيَةُ المَعْنَى بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ
وُضُوحُها واحْصُرهُ في ثلاثة تَشْبيهٍ أومجازٍ أوكِنَايَةِ»

ويقسم الناظم الحديث في هذا الفنّ ثلاثة أبواب ، ثم يتناول الفن الثالث بادئاً بالبيتين :

(الفن الثالث : علْمُ البديع)

«عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسين الكَلَامْ يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْي سَابِق المَرامْ
ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَربَانِ بِحَسبِ الأَلْفَاظِ وَالمَعاني»

ويذكر الناظم في آخر بيت من منظومته تاريخ إتمامها ، حيث يقول :

«ثُمَّ بِشَهْـرِ الحجَّـةِ الْميمُـون تَتْمِيمُ نِصْفِ عـاشِـرِ القـرون»

من مخطوطات نظم «الجوهر المكنون»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٦٣ ـ بلاغة ، ويقع في ١٢ ورقة ، كُتب بقلم معتاد بخط عبد الرحمن علي ، فرغ منه في سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٨٦ ـ بلاغة ، كُتب بخط مغربي في ٧ ورقات ، وبه تقطيع .

٣ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1779 (D 568) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٢٢٤/أ حتى ٢٣١/ب .

٤ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : CCCCXXI-20 ، أى رقم : ٤٢١ (٢٠) ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١٤٩ ـ ١٥٧ ، وفيه يلقَّب الناظم بالبنطيوسي المغربي .

من طبعات نظم «الجوهر المكنون»

١ ـ طبع المطبعة العثمانية بالقاهرة ، في ٢٠ صفحة ، في حجم الثمن . (دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقما : ٦٩٨ ، ٦٩٩ ـ بلاغة .)

٢ ـ طبع حجر بمطبعة المعارف بمصر ، سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م .

٣ ـ طبع مطبعة محمد أبي زيد ، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م .

٤ ـ طبع المطبعة الخيرية ، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

٥ ـ طبع المطبعة الشرفية ، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

٦ ـ طبع المطبعة الحميدية المصرية ، سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م .

٧ ـ طبع مطبعة أبي الذهب ، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٤٠٧) .

من شروح «الجوهر المكنون»

(أ) شرح بعنوان :

«حلبة اللُّب المصون بشرح الجوهر المكنون في الثلاثة فنون»

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري (١١٠١ ـ ١١٩٢هـ) = (١٦٨٩ ـ ١٧٧٨م) .

ـ مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

ـ طبع حجر بمطبعة شاهين بمصر[1] ، سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م .

(ب) شرح بعنوان :

«مُوَضِّح السرِّ المكمون على الجوهر المكنون»

تأليف محمد بن محمد بن علي بن موسى الثغري الجزائري .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٦٦٥هـ ، فهرس الكتاب الثالث ، ويقع في ٢١٧ ورقة ، كُتب بقلم نسخ بخط عبد السلام بن محمد عليش ، فرغ منه سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م .

---

(١) طُبع بهامش «عقود الجمان في علم المعاني والبيان» لجلال الدين السيوطي .

١٣ ـ شرح منظوم على نظم لابن الشِّحنة

الشرح المنظوم من إنشاء الشيخ نجم الدين بن رضى الدين العامرى الغزِّي الشافعي (من علماء القرن ١٠هـ = ١٦م) .

وهو شرح على منظومة في علمي البيان والبديع للشيخ الإمام أبي الوليد محمد ابن الشحنة (كان حيًّا سنة ٨٨٣هـ = ١٤٧٨م) .

ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ المجموع ٣٩٣ : الكتاب الأول ، الأوراق : ٢/أ ـ ٢٨/أ ، وقد تمَّ نسخه سنة ٩٩١هـ = ١٥٨٣م على يد حفيد الشارح .

ويبدأ الشرح المنظوم بالأبيات الآتية :

«حَمْداً لربٍّ خَلقَ الإنْسانَا ... عَلَّمه بِفَضْلِهِ البَيَانَا
سُبْحَانَه مَوْلى بديعاً كَرَمُه ... عَمَّتْ عَطَايَاهُ وجَمَّت نِعَمهُ
ثُمَّ صلاَةً وسلاَماً أبدَا ... عَلَى النَّبي العَرَبي أَحْمَداَ
والآلِ والصَّحْب النجوم الزاهِره ... مَا كَانَ بَعْثٌ أوجهة مَنَاظِره
وَبَعْدُ فَالغَزِيُّ نجمُ الدِّين ... العامري ابنُ رضيِّ الدِّين
يَقُولُ طَالِباً مِنَ الرَّحْمَن ... إمْتَاعَه بِالعَفْوِ والغُفْران
إنَّ الإلَه قَسَّم الأَنْعَامَا ... عَلَى جَميع خَلْقِه أقساماً
فَمِنْهُم مَنْ خَصَّه وَمنْهم ... منْ عَمَّه وَمنْهمُ من يَحْرِم
فَلَيْس مِنْ مُعْطٍ لمنْ قَدْ حَرَما ... أو مَانعٍ لمنْ عليه أَنْعَما
فكيْفَ فَعَلَ حَاسِدٌ إذا حَسدَ ... بِمَنْ يَخُصُّه الاله بالمدَدَ
فإنَّ مَع ارتكاب مَا ارتكب ... مَا نَالَهُ مِنْ فِعْلِه إلاَّ التَّعَبْ
كبعْض أهْلِ العَصْر لما فتحا ... عَلَيَّ رَبِّي إذْ حَبَاني المنَحا

بِنَظم شَرْحي العجيب الجامع الجيِّدِ النَّظْم النَّفيس النَّافِع
عَلى كِتَابِ وَالِدي العلَّامه الأَوْحَدِ المُحقِّقِ الفَهامة
مُحَمَّدٍ بدرِ العلي والدين العامري الغزي ذي التمكين
وهو الَّذي وَسَمه باللمحه مُلَخصا فيه كتاب المُلْحَه
نَظَمه أرجوزة في نحو مائة بيتٍ فُصِّلَت في النَّحْو
وجَاء شرحي البَديعُ النظم والحمد للَّهِ كبَحْر عِلْم
حَسَدني عَلَيْه ثُم قالها إذْ هُوَ لَمْ يَجِدْ لَهُ مِثَالاً
كأنَّ أبي هُوَ الَّذي قَدْ نَظَمَه وَهُوَ الَّذي جَهَّزَهُ وأَحْكَمه
وأنَّني إلىَّ قَدْ نَسبْتُه وَمِنْ كلَامِ وَالدي نَقَلْتُه
وأنَّني كذبتُ في ذي الدَّعْوىَ والكَذب شيطانٌ عظيمُ البَلْوىَ
لِظَنِّه بأنَّ مَا تَقَوَّلَه يُنقص مَنْ خَالِقُه قَدْ فَضَّله
والفَضْلُ لاَ يَنْقُص أصلاً بالحسد وَلَو جرَى كالدَّمِ مِنْه في الجَسد»

يشير الشارح الناظم نجم الدين بن رضى الدين العامرى الغزِّي إلى شرحٍ منظوم له على كتاب لوالده ، لخَّص فيه كتابَ «المُلحة» في النحو ، وسمَّى مُلخصه «اللمحة» ، وهو أرجوزة في نحو مائة بيت ، ويقول نجم الدين إن حُسَّادَه تَقَولوا عليه مُدَّعين أن الشرح المنظوم هو من عمل والده ، وأن نجم الدين نَسَبه لنفسه ، وهو ـ في هذه المقدمة ـ يدفع عن نفسه هذه التهمة .

ويستطرد الناظم الفاضل مبيِّناً مقصده من نظمه حيث يقول :

«وَكَانَ هَذَا سَبب التَرقِّي في رتُبِ الفَضْلِ بأَمْر الحقِّ
فَجازَلي رَبِّي في تنْضيد نَظْمٍ عجِيبٍ حَسَنٍ مَجِيد

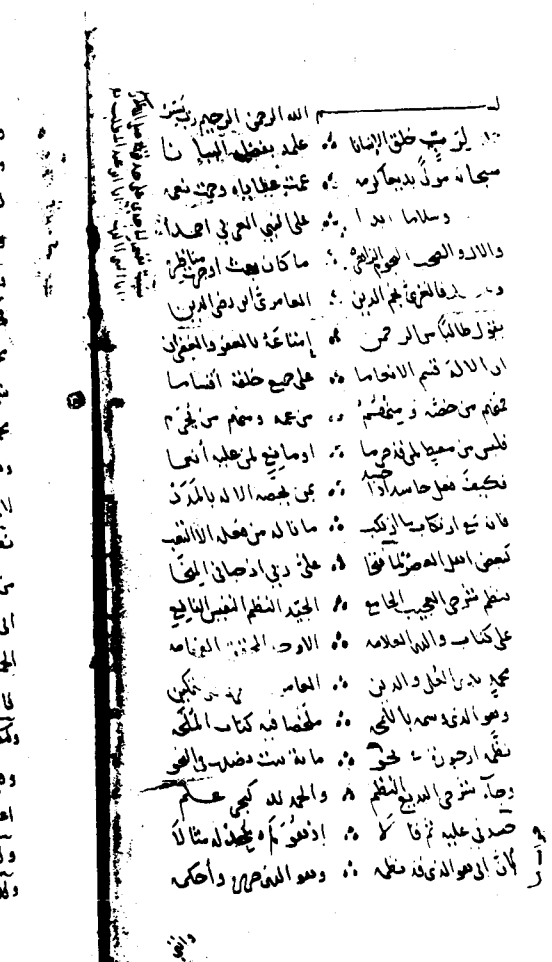

شكل (٩) - الصفحتان الأولى والثانية من مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة رقم : ٥/١/٣٩٣ (شرح منظوم على منظومة ابن الشحنة في علمي البيان والمعاني . صاحب الشرح المنظوم هو نجم الدين بن رضى الدين العامري الغزّي) .

مُجَهَّزِ الأَلْفَاظِ والمَبَاني ... في عِلْمَي البَيانِ والمَعَاني
شرحاً عَلى مَنْظُومة الإمام ... العَالمِ المُحَررّ العلَّامِ
مُحَمَّد قاضي القُضَاةِ الحَلَبيِّ ... الفَاضِلي الحَنَفِي المَذْهَب
وَهُوَ الَّذي عُرِفَ بابن الشحْنة ... أَسْكَنَهُ اللَّهُ فَسيحَ الجَنَّه
لأَنَّها مَعَ كَوْنها قَليله ... قَدْ جَمَعَتْ فَوَايِد جَليله
نَظْماً لشَرْح شَيْخنَا الإمَام ... أَقضَى القُضَاةِ المُرْتَضى الهُمامَ
مَنْ انْتَهتَ رئَاسَةُ العَصْرِ إليه ... واعتَمدت دَقايِقُ العِلْم عَلَيْه
أبي الفَضَايلِ مُحِبِّ الدِّين ... ابن المكمل رضي الدِّين
الحَمَوِي بَلَداً الحَنَفيِ ... شَمِلَهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ الوفي
فَإنَّه شرحٌ نَفيسٌ جِدًّا ... وَبَحْرُ عِلْمٍ بالكمال مدّا»

وآخر الشرح المنظوم :

«والحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي قَدْ أَنْعَمَا ... بِنَظْمِهِ مرجزاً وتَمَّما
ثمَّ صَلاَتُه عَلى المختار ... مُحَمَّد وآلِهِ الأطهارِ
وصَحْبِهِ المتحبِّبين والسلام ... ونسألُ الله لنَا حُسنَ الخِتَامَ»

ويجيء بنهاية المخطوط أن الناسخ هو «وَلَدُ وَلَدِ مُصنِّفها الشيخ رضي الدين الغَزِّي الشافعي» ، فَرغ منه ليلة الجمعة تاسع ذي الحجة الحرام سنة ٩٩١هـ = ١٥٨٣م .

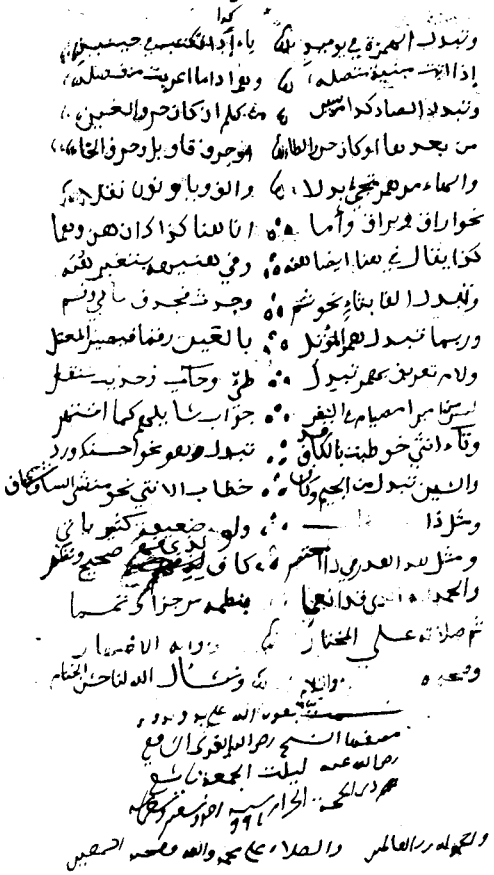

شكل (١٠) - الصفحة الأخيرة من مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ٥/١/٣٩٣ (شرح منظوم على منظومة ابن الشّحنة في علمى البيان والمعاني - الشارح نجم الدين بن رضيّ الدين العامري الغزّي) .

ويبينُ لنا من متن النظم ما يلي :

١ ـ صاحب المنظومة الأصلية في علمي البيان والمعاني هو قاضي القضاه محمد ابن الشِّحنه الحلبي الحنفي .

٢ ـ قام بشرح هذه المنظومة الشيخ رضّي الدين الغَزِّي الشافعي .

٣ ـ نَظم هذا الشرح الشيخ نجم الدين بن رضى الدين الغزي ، وهو النظم الذي أوردنا جانباً منه في هذه الدراسة .

٤ ـ قام بنسخ نظم الشرح حفيد الشارح رضىٌ الدين الغزِّي الشافعي .

١٤ ـ قصيدة في أنواع علاقات المجاز

لأبي عبد الله محمد بن أبي الفضل ابن الصبَّاغ المكناسي ، والقصيدة من بحر الكامل ، وأولها :

«يَا سَائلاً حَصْر العلاقاتِ التي وَضْعُ المجازِ بِها يَسُوغُ وَيجْمُلُ»

وعليها شرح[1] لأبي العباس أحمد بن على المُنجوز الفاسي (المتوفي سنة ٩٩٥هـ = ١٥٨٧م) .

١ ـ مخطوط[2] مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٦٧ ، كُتب بخط مغربي في ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م .

---

(١) تم تأليف الشرح في فاتح ربيع الثاني سنة ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م حسب ما جاء بمخطوط الرباط .

(٢) لعلَّ هذه النسخة هى نسخة الشارح .

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1777 (D 1032) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١/ب إلى ٣٤/ب ، كُتب بخط مغربي جميل .

١٥ ـ منظومة «البهجة الجديدة والنهجة الرشيدة»

لعمر بن محمد بن أبي بكر الفارسكورى (المتوفى سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م) ، وقد أتمها نظما سنة ٩٩٠هـ (١٥٨٢م) ، وتوجد مخطوطة نسخة المؤلف بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل ـ ضمن المجموع رقم ٢٢/٣٦ : الكتاب الأول ، ومطلع المنظومة :

«قَـالَ فقيـرُ عَفْـوِ ربِّـه عُمَـر حمـداً لِمَنْ بِوابِـلِ العِلْم غَمَر»

القـرن الحادي عشـر

١٦ ـ منظومة في الاستعارات

للشيخ منصور سِبْط ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي[1] (المتوفي سنة ١٠١٤هـ = ١٦٠٥م) ، وتقع المنظومة في ٥١ بيتاً ، وأولها :

«يَقُولُ سِبْطُ النَّاصِرِ الطَّبْلاَوِي مَنْصُورُ الرَّاجي الجِنَانِ الثَّاوِي
الحَمْدُ للَّهِ عَلَى التَّوفِيقِ الكَامِلِ البَيَانِ والتَّحقيق
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ عَلَى النَّبِي المبْدإِ الخِتَامِ

(١) فقيه شافعي مصري ، من محافظة المنوفية بمصر (الأعلام للزركلى ـ ٨ : ٢٣٩) . وللشيخ الطبلاوي نظمٌ آخر هو «نظْم عقيدة السلفي» .

وَالآلِ والصَّحْبِ ذَوِى الخَفَـارهْ هَـذَا وَقَـدْ نَـظَمْتُ الاسْتِعَـارَةَ
مُلَخِّصـاً أقسَـامَهـا وَحُكْمَهـا فِي هذه الأبْيَاتِ فاحفظ نَظْمَهَا»

وفي هذه المنظومة يتكلم الطبلاوي على المجاز المفرد ، والمجاز المركَّب ، ويعرض لتحقيق الاستعارة بالكناية ، كذا لأقسام الاستعارة الأخرى .

ويختم الطبلاوي نظمه بالبيتين :

« وَجَـاز جَعْلُهُ لِتَخْيِيلِيَّـهْ مُـرَشِّحـاً كَـذَا لِتَحْقِيقِيَّـهْ
هـذَا خِتَامُ مَـا قصْدنَـا نَـظْمَهْ وَالـحَمْـدُ للَّهِ وَلِيِّ النِّعْمَـهْ»

من مخطوطات المنظومـة

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٦٦١ ، ضمن مجموع مُكوَّن من ١٧٤ ورقة ، ويشغل النظم الصفحات من ١٦٠/أ حتى ١٦١/ب ، كُتب بخط نسخي حسن معجم غير مشكول ، وكتبت الأبواب بالمداد الأحمر ، والمخطوط غير مؤرخ .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٠٧٣ ، ضمن مجموع مُكوَّن من ١٨ ورقة ، الصفحات : ٧/ب إلى ٨/ب ، كتُب بخط نسخي فيه بعض الشكل ، وهو غير مؤرخ .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٣٠ مجاميع ـ بلاغة ، ضمن مجموع في ٦٦ ورقة ، كُتبَ بقلم معتاد ، والمخطوط في حجم الثُّمن ، ولا يحمل تاريخاً لنسخه .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٤٧٤ج ، فهرس

الكتاب الثالث ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٣٣ ـ ٣٧ ، كتُب بقلم معتاد ، ولم يُبيَّن تاريخ كتابته .

٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة ليْدن بهولندا ـ رقم (4) Or.6333 ، أي رقم : شرقي ٦٣٣٣ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن مجموع ، الأوراق : ٤٧/أ حتى ٤٨/أ ، والمخطوط من مخطوطات القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

هذا وقد طُبعت المنظومة ، ولعل من أحدث طبعاتها ما ظهر في كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون» ، والصادر عن إدارة الشئون الدينية بدولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحات : ٣٠٣ ـ ٣٠٦ .

القـــرن الثانـي عشـــر

١٧ ـ «أَنْوَار الرَّبيع في أنواع البديع»

لابن معصوم (المتوفى سنة ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م) شرح فيه بديعيته شرحاً وافياً .

ـ طبع الهند سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م في ٨٢٧ صفحة .

١٨ ـ منظومة السُّجاعي في الاستعارات

للشيخ أحمد بن محمد بن محمد السُّجاعي (المتوفي سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) ، وهى منظومة تقع في ٢٧ بيتاً في المجاز والاستعارة ، مطلعها :

«حَمْداً لِربِّي خَالِقِ الحَقِيقَة كَذَا المَجَازِ مُنْزِلِ الشَّريعَةِ
ثُمَّ صَلَاةً لِلرَّسُولِ الهَادِي وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمْجَادِ

وَبَعْـدُ فَـالمجـازُ فنٌّ مُعْتَبَـرْ مِنْ أَجْلِ ذَا نَظَمْتُ شيئاً مُخْتَصَرْ
إنَّ المَجَـازَ كَـلِمَـةٌ مُسْـتَعْـمَلهْ فِي غَيْـرِ مَوْضُـوعٍ لَـهُ مُفَصَّلهْ»

وآخـــــرها :

«وَالَحَمْدُ لِلَّه على مَا قَـدْ هَدَى مَـعَ السَّـلامِ للنَّبِيِّ أَحْـمَـدَا
وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الأَئِـمَّـهْ وَمَنْ قَفَـاهُمْ مِنْ جَمِيعِ الأُمَّـهْ»

من مخطوطات منظومة السُّجاعي في المجاز والاستعارة

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٦٨٦هـ ، فهرس الكتاب الثالث ، ويقع في ورقتين ، كتب بقلم معتاد بدون تاريخ .

من طبعـات المنظـومة

١ ـ طُبعت في «مجموع من مهمات الفنون» بمصر ، سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م ، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م . (سركيس ـ ١ : ١٠٠٧) .

٢ ـ طُبعت في «مجموع المتون في مختلف الفنون» بإدارة الشئون الدينية ، دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحتان : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

من شـــروح المنظومة

(أ) شرح بعنوان : **«مسلك الساعي شرح لمنظومة العلامة السُّجاعي»** تأليف الشيخ محمد عبد الرحمن عيد المحلاوي الحنفي (من علماء القرن ١٣هـ = القرن ١٩م) ، فَرَغَ من تأليفه سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٦١ ـ بلاغة ، ويقع

في ٤٦ صفحة ، قال الشارح في آخره إنَّه الشرح الثاني له على هذه المنظومة ، والمخطوط في حجم الثُّمن .

- طبع حجر بمصر ، سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .

(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٦٢٢) .

(ب) شرح على المنظومة لم يُعرف مؤلفه

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٦٨٧هـ ، فهرس الكتاب الثاني ، والموجود من الشرح شرح البيت الأول فحسب ، ويبدو أن هذه النسخة مسوّدة المؤلف في أربع ورقات .

١٩ ـ «منظـومة في البيـان»

تأليف الشيخ أحمـد بن محمد بن محمـد السُّجاعي المتقـدم (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .

- مخطوط دار الكتب البلدية بطنطا بمصر (القائمة : رقم ٦ ضمن مجموع ـ الكتاب الأول) ، كُتِبَ بخط حسن البردي .

٢٠ ـ «الأحراز في أنواع المجاز»

منظومة في أنواع المجاز للشيخ أحمد السُّجاعي المتقدِّم .

- مخطوط دار الكتب بالزقازيق بمصـر ـ رقم : ٢٩١٤ ، كُتِبَ سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م ، بخط على مطر الأزهري .

شـــرح «الأحراز في أنواع المجاز»

النظم للشيخ أحمد السُّجاعي المتقدِّم ، ولعلَّ الشرح له أيضاً .

ـ مخـطوط دار الكتب بالمنصـورة بمصر ـ رقم : ٩٩ ، كُتب سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط محمود نجم الشافعي .

٢١ ـ «الحذاقة في أنواع العلاقـة»

للشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري ، شيخ الجامع الأزهر على عصره (١١٠١ ـ ١١٩٢هـ) = (١٦٩٠ ـ ١٧٧٨م) شرح فيها بيتيه اللذين جمع فيهما علاقات المجاز ، وهما :

«جـاور وحـل ال وَزِدْ احْـذفَـنْ
حَـرْفـاً مُـضَـافـاً أطْـلقَـن أبـدلَـن
وعـم وَشَـابِـه اعـتـبـر عـلق سـبـبْ
كـل لـزوم آلـة ضـدٌ وجـبْ»

وزاد في رسالته هذه على أنواع المجاز حتى استوفاها خمسة وعشرين نوعاً .

٣/١ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١ ـ رقم : ١٠٤٨٥ ، ويقع في ثلاث ورقات كُتِبت بقلم معتاد ، كما كُتبت رؤ وس العبارات بالمداد الأحمر .

٢ ـ رقم : ٦٠٨٨ ، ضمن مجموع من ٢٠ ورقة ، الصفحات : ٥/أ إلى ٦/أ .

٣ ـ رقم : ١٠٦٠٩ ، نسخة تامة من الرسالة تقع في ورقتين ، كُتبت بخط نسخي جيد معجم غير مشكول ، بيد عبد القادر السقطي ، سنة ١١٥٣هـ = ١٧٤٠م .

القــرن الثالــث عشــر

٢٢ ـ «منظومة في المجاز والاستعارة»

للشيخ محمد الطيب ابن كيران ، وعليها شرح لمحمد التهامي بن محمد البوري (المتوفي سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م) ، ومطلع المنظومة :

«حَمْـداً لِمَنْ أَلْهَمَنـا بَـيَـانَـاً يُبَيِّنُ عَنْ أَغْـرَاضِنَـا تبْـيـانـاً»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1775 (D 921) ، يحتوي على ١٤ ورقة ، كُتب بخط مغربي ، وفُرغ من كتابتـه سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م ، أى في حياة الشارح الفاضل .

ـ طبع فاس ، سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م ، وعلى الشرح حاشية لمحمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر الشريف الحسني العمراني الوزاني .

(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٩١٦) .

٢٣ ـ « تحرير البلاغــة »

لمحمد بن معروف بن مصطفى بن أحمد النودهي البرزنجي (المتوفي سنة ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م) ، وهى منظومة في البلاغة ، أولها :

«قـال أَسِـيـرُ ذَنْبِـهِ مَـعْـرُوفُ عَنْـهُ عَفَـا بِفَضْـلِهِ الـرؤوفُ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٤٨٩ (٢) ، ويقع في ٧٧ صفحة ، ولا يحمل تاريخ كتابته .

٢٤ ـ « عقـد الدر »

لمحمد بن معروف النودهي البرزنجي المتقدِّم (ت : ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م) ، منظومة في البلاغة مطلعها :

«يَقُـولُ أَفْقَرُ الـوَرَى مَعْـرُوفُ عَـامَـلَهُ بِـلُطْفِـهِ الـرَّؤُوفُ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٤٨٩ (٣) ، ويقع في سبع صفحات .

٢٥ ـ «نَظْمُ تحفة الإخوان المشهورة بالرسالة البيانية للدردير[1] »

نظمها عبد الغني الرافعي ، وأولها بعد البسملة :

«حمداً لمانح حزب العُرْب فَضْل عُلا . . .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٧٦٢هـ ، فهرس الكتاب الثالث ، كُتب بقلم معتاد في ٤ ورقات ، بخط الشيخ محمد محمد عليش ، فرغ منه سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

---

(١) هو أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الأزهري الخلوتي الشهير بالدردير (١١٢٧ ـ ١٢٠١هـ) = (١٧١٥ ـ ١٧٨٦م) .

٢٦ ـ «نظم تُحْفَة الإخوان في علم البيان للدردير»

نظمها الصويلح بن محمد بن عيسى الأنصاري الخزرجي ، أولها بعد البسملة :

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي قَدْ مَنَحَا بَرَاعَةَ البَيانِ خَيْرَ الفُصَحَا»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٧٦٧هـ ، فهرس الكتاب الثالث ، كُتب بقلم معتاد في ٦ ورقات ، سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م ، بخط محمد بن أحمد هاشم التجاني .

٢٧ ـ منظومة «حديقة البيان»

تأليف السيد عبد الهادي نجا بن رضوان نجا الإبياري الشافعي الأزهري[1] (المتوفي سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م) ، وله عليها شرح ، وله على شرحه مختصر ، والمختصر والشرح سمَّاهما :

«ثمرة المجاز والحقيقة في شرح أبيات الحديقة»

فَرغَ من تأليفه سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥١٤٣هـ ، فهرس الكتاب الأول ، كُتب بقلم معتاد بخط زين بن أحمد بن زين المرصفي ، ويقع في ١٠٥ ورقة ، وقد فُرغ من كتابته سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٩٦ ـ بلاغة ، ويقع في ٧٠ ورقة ، كتبت بقلم معتاد بخط زين بن أحمد بن زين

---

(١) (١٢٣٦ ـ ١٣٠٥هـ) = (١٨٢٠ ـ ١٨٨٧م) .

المرصفى الصيَّاد الشافعي ، فرغ من كتابتها سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م ، والمخطوط في حجم الربع .

٣ ـ وبعنوان : «الأزهار الأنيقة في شرح الحديقة»

ويحتوي على شرح للإبياري على منظومته في علم البيان التي سمَّاها الحديقة . مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم ٧٩٥ ـ بلاغة ، كُتب بقلم معتاد بخطوط مختلفة آخرها بخط المؤلف ، فرغ من كتابتها سنة ١٢٧٦هـ= ١٨٥٩م ، ويقع المخطوط في ٩٤ ورقة ، وهو بحجم الثُّمن وبه خروم من الأثناء .

٢٨ ـ «طرفة الربيع في نظم أنواع البديع»

للسيد عبد الهادي نجا بن رضوان نجا الابياري الشافعي الأزهري المتقدم (ت : ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م) .

ـ طبع حجر بمصر ، سنة ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩م ، مع كتاب «نفحة الأكمام في مثلثات الكلام» ، وكتاب «حسن البيان في نظم مشترك القرآن» وكلاهما للابياري أيضاً (دار الكتب المصرية رقم ٦٨٦ من فهرس اللغة العربية)

(سركيس في معجمه ـ ١ : ٣٦٠)

٢٩ ـ «منظومة في البيـــان»

تأليف محمد عيَّاد بن سعد بن سليمان بن عيَّاد المرحومي الطنطاوي (١٢٢٥ ـ ١٢٧٨هـ) = (١٨١٠ ـ ١٨٦١م)

(الأعلام لخير الدين الزركلي ـ ٧ : ٢١٢) .

٣٠ ـ «مُلْحةُ البَيَان»

للشيخ زَيْن المرصفّى ، وقد أتمها نظماً بالقسطنطينية سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م ، وتقع في ١٣١ بيتاً ، ومطلعها[1] :

«قـال الفقيـرُ (المَـرْصَفِيُّ زَيْنُ) قَـرَّتْ بِنَيْـلِ القَصْـدِ مِنْـهُ العَيْنُ
حَمْـداً لِمَنْ عَلَّمَنَـا البَيَـانَـا وعَنْ مَجَـازِ الحقِّ قـد أبـانَـا
وأَفْـضَـلُ الـصَّـلَاةِ وَالـسَّـلَامِ على النَّبِيِّ المُـرْسَـلِ التُّهـامِي
وَآلِـهِ وصَـحْـبِـهِ الَّـذيـنَـا شَادوا بِصدْق العَزمْ هذا الـدِّينَا
وَبَعْـدُ فـالبيـان جَـلَّ وَقْعَـا وَعَـمَّ فِي كُـلِّ الـعُلُومَ نَـفْعَـا
وهـذِهِ أُرجُـوزَةٌ وَجِـيـزَهْ فيـه حَـوَتْ أُصُـوُلَـهُ العَـزِيـزَهْ
سَـمَّيْـتُهـا (بِـمُلْحَـةِ البيَـانِ) أرجـو بهـا انتفَـاعَ كُـلِّ عَـانِ

مُقَـــدِّمَةٌ

(عِلْمُ البَيَـان) حَـدُّهُ للقـاصـد عِلْمٌ بِـهِ إيـرادُ مَعْـنى وَاحِـدِ
بِـطرقٍ كـثيـرةٍ مُـخْـتَـلِفَـهْ فِي وَاضِـحِ الدِّلالَـةِ المُؤتَلِفَـهْ»

ويعرض الناظم ـ بعد مقدمته ـ لعدَّة أبـواب هى : باب الحقيقـة والمجاز ، وباب المجاز المُرْسَل ، وباب الاستعارة ، وباب الاستعارة

---

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون» ، طبعة دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحات : ٢٩٥ ـ ٣٠٣ .

المكنية ، وباب قرينتها ، وباب تقسيم الاستعارة باعتبارات مختلفة ، وباب تقسيمها باعتبار الملائم ، وباب المجاز المركب ، ويُنْهِي المرصفى منظومته بخاتمة آخرها البيتان :

«فَـالحَمْـدُ لِلَّهِ على التَّمَـامِ وأَفْضَـلُ الصَّـلَاة والسَّـلَامِ
عَلَى النَّبيِّ الـمُصْـطَفى والآلِ وَصَـحْبِـهِ أهـلَّةِ الكَـمَـالِ»

من شروح « مُلْحـة البيـان »

شرح بعنوان : «الهِداية المحمدية عَلى المُلْحَة البَيَانِيَّة»

تأليف السيد محمد الطيب بن محمد الطاهر التواتي الحسيني التونسي ، فرغ منه بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦٦٣ ، فهرس الجزء الرابع ، كتبه حمزة بن الحاج العربي سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م ، وعلى المخطوط تصحيحات بخط المؤلف ، تليها جملة تقريظات .

٣١ - « الطراز المعلم »

أرجوزة مختصرة في علم البيان للشيخ أبي حبيب ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط بن سعد اليازجي البيروتي (١٢١٥ - ١٢٨٨هـ) = (١٨٠٠ - ١٨٧١م) ، وله عليها شرح - طبع بيروت .
(سركيس في معجمه - ٢ : ١٩٣٧) .

٣٢ ـ «منظومة ضابط الاستعارات»

لعمر بن محمد بركات البقاعي الشامي ، وله عليها شرح ، وحاشية على شرحه هذا ، وقد فرغ البقاعي من شرحه سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م ، ومن الحاشية سنة ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م .

ـ طبع المطبعة الوهبية ، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م .

(سركيس في معجمه ـ ١ : ٥٥٢)

٣٣ ـ «غُنْيَةُ النَّبيه في معرفة التَّشْبِيه »

أرجوزة من ٥٩ بيتاً في التشبيه ، من نَظْمَ أبي الحسن عبد الفتاح ابن مصطفى الأديب المحمودي الخلوتي اللاَّذقي (المولود سنة ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م) ، مطلعها بعد البسملة :

«قَـالَ الفَقِيـر عَـابِدُ الفَتَّـاحِ الحمـدُ لِلَّهِ العَـفُـوِّ المَـاحى

. . . .

وبـعـد هَـذى غُنْـيـة النَّبِيـه نَـظَمـتُهـا لِـطَالـبِ التَّـشْبيـهِ

قَـدْ جَرَّنِي في نَـظْمِها انْبِعَـاثِي للوضْـع في ثـلاثـةِ أبحـاثِ»

ويورد الناظم هذه الأبحاث الثلاثة على النحو الآتى :

البحث الأول : في التشبيه ، وفي أركانه ومراتبه .

البحث الثاني : في الغرض من التشبيه .

البحث الثالث : في أقسام التشبيه .

وللناظم شرح على منظومته .

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١٠٣١٤ ، وهو ضمن مجموع من ٢٠ ورقة ، تقع الأرجوزة في ثلاث ورقات منها ، الصفحات : ١/أ إلى ٣/أ ، وقد كُتب المخطوط بخط نسخي جيد معجم مشكول ، كما كُتبت العناوين والعبارات الهامة بالمداد الأحمر ، وهذه النسخة هى نسخة الناظم ، وهى غير مؤرخة .

من شروح «غُنية النَّبيه في مَعْرِفَة التَّشْبِيه»

شرح بعنوان : «بُغْيَة التَّنْبِيه في حَلِّ غُنية النَّبيه»

لأبي الحسن عبد الفتاح بن مصطفى بن محمد المحمودي اللَّاذقي العطار الأشعري الخلوتى (١٢٥٨ - بعد ١٣١٨هـ) = (١٨٤٢ - بعد ١٩٠٠م) ، وهو ناظم «غُنْية النَّبيه» .

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١٠٣١٤ ، وهو بخط الناظم الشارح ، كتبه سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م ، ويقع هذا الشرح في ١٧ ورقة (من صفحة ٣/ب إلى صفحة ٢٠/أ) ، من مجموع يتكوَّن من ٢٠ ورقة ، وقد كُتبت نسخة المؤلف هذه بخط نسخي حسن واضح معجم غير مشكول ، وكُتب النظم بالمداد الأحمر ومتْن الشرح بالمداد الأسود .

٣٤ - «منظومة في المجاز»

لم يُعلم ناظمها ، وإن كانت قد نُظمت استجابة لطلب الشيخ زين بن أحمد بن زين المرصفي الصيَّاد الشافعي (المتوفي سنة ١٣٠٠هـ =

١٨٨٢م) كما جاء بآخر المخطوط ، وأول المنظومة :

«حَمْداً لِمَنْ وَضَعَ المَجازَ المُرْسلاَ وَصَلاَةً أُهْدِيهَا النَّبِيَ المُرْسَلاَ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٨٤٤ - لغة ، ضمن مجموعة مُصورة عن مُسوَّدة المؤلف بخطه سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م في ٢٣٦ لوحة ذات شطرين بأثنائها طيارات تعدو المائة ، وبهامشها تقييدات كثيرة .

٣٥ - «منظـــومة المزني»

للشيخ سليمان المزني

وهى في علاقات المجاز ، وتقع في خمسين بيتاً ، ومطلعها[1] :

«الحمدُ للَّه ذِي الأحكامِ وَالحكَمِ وَبَاعِثِ الخَلْقِ بَعْدَ الموْتِ وَالعَدَمِ
ثمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ خَيْـرِ النَّبِيِّين وَالأمْـلاكِ كُـلِّهِمِ
وَالآلِ والصَّحْبِ والأتْباعِ قَاطِبـةً وَمنْ حَذَا حَذْوَهُم في كُلِّ مُغْتَزَم
وَبَعْدُ فاعْلَمْ حَماكَ الله مِنْ زَللٍ مَـدَى البَيَانِ إذَا مَـا خُطَّ بِالقَلَمِ
بأنَّني رُمْتُ نَظْمـاً ما سُبِقْتُ بِـه وَأَنَّ آتي كَلاَمِ القَوْمِ كَالعَلَمِ»

وآخرهــا :

«ثُمَّ الصَّلاَةُ كَذَا التَّسْليم يَصْحَبُها عَلى الَّذي فاق كُلَّ الخَلْقِ في الكَرَمِ
والآلِ وَالصَّحْبِ ما غَنَّتْ مُطَوَّقَـةٌ عَلى الغُصُونِ وَمَا ابْتَلَّتْ مِنَ النِّعَمِ»

---

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون» ، طبعة إدارة الشئون الدينية ، دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م ، الصفحات : ٣٠٨ - ٣١٢ .

ويُحدِّد الناظم علاقات المجاز في ٢٥ نوضاً حيث يقول :

«إنَّ العَلاَقاتِ خَمْسٌ ثُمَّ يَتْبَعُها عشْرون نَوْضاً فَكُنْ يَا صاحِ ذَا حِكَم
وقَدْ سَبَرنا فُنُون القَـوْمِ أجْمَعَها فَمَا رأَيْنَا سِوَاها قطّ في الكَلِمِ»

٣٦ ـ «منظومة في البلاغـة»

نَظْم أخوند مُلاَّ محمد علي في علمي البيان والمعاني ، ومطلع المنظومة :

«الـحَـمْـدُ لِـلَّهِ وَصَـلىَّ الـلَّه عَلَى رسُـولِهِ الَّـذي اصْـطَفـاه»

ويقع النظم في مائة بيت .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٣٠٢ج ، فهرس الكتاب الثالث ، ضمن مجموعة ، الصفحات : ٨١ ـ ٨٤ ، كُتب بقلم نسخ فارسي معتاد ، فُرغ من كتابته سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .

القــرن الرابـع عشـر

٣٧ ـ «رَشْفُ المُدَام في الجِناسِ التَّام»

للأديب عبد الله فريج افندي ، جمع فيه ألفاً ونيفاً من الأبيات في أنواع البديع ، ورتَّبه وأهداه إلى سمو الأمير ابراهيم باشا حليم ، وقد فرغ من نظمه سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م .

ـ طبـع مطبعـة المعارف بـالقاهـرة ، سنـة ١٣٣١هـ = ١٩١٢م في

٦٤ صفحة ، والكتاب في حجم الثمن (دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٦٧٧٩ ـ فهرس الجزء السابع) .

٣٨ ـ «منظومة التِّبيان في البيان»

نَظْم محمد (بك) فهمى الرشيدي ، وعليها شرح بعنوان : «إنسان عين التبيان» للشيخ حسن أحمد قاسم الأبي .

ـ طبع مطبعة التوفيق ، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .
(سركيس في معجمه ـ ١ : ٧٥٥) .

٣٩ ـ منظومة في الاستعارة

لعبد الغني بن الحاج المدني بنيس ، تقع في ١٤٧ بيتاً ، ومطلعها :

«يَقُـولُ عَبْـدُ الغَنِي المُـهَيْـمن مُـبَسْـمِـلًا مُعْـتَـرِفـاً بِـالمِـنَن
الحمْـدُ للَّهِ الَّـذي أرْشَـدَنـا لِفَهْمِ أَسْـرَارِ المجَازِ فَـافْـطِنَـا»

وللناظم شرح على منظومته بعنوان :

«إيضاح المسالك والبرهان في التوصُّل لفهم دقائق علم البيان»

فَرَغَ من تأليفه سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1780 (D1036) ، وبه ١٥٩ ورقة ، وهو مكتوب بخط مغربي وسط ، ولم يُبيَّن تاريخ كتابته .

٤٠ ـ «نَيْلُ النَّجَاحِ والفَلَاحِ في عِلْم مَا بِهِ القُرآن لَاح»

منظومة لمولاى عبد الحفيظ سلطان المغرب ، ضمَّنها المعاني والبيان والبديع ، فَرَغَ من نَظْمها سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م ، ومطلعها :

«مَهْمَا خَلَا المفْردُ مِنْ ثَلاثَة لَهُ الفَصَاحَةُ أَتَتْ وِرَاثَة»

ـ طبع المطبعة المولوية بفاس ، سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م ، ويقع في ١٠٤ صفحة ، والكتاب في حجم الثُّمن (دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٥٠ ـ فهرس البلاغة) .

منظومات لم تُحدَّد تواريخها

٤١ ـ نَظم في البلاغة

لأبي اسحاق ابراهيم بن أبي بكر التلمساني ، أوله :

«الحَمْدُ لِلّه القَدِيم البَاقي الخَالِقِ المُقْتَدِرِ الرَزَّاق»

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ـ رقم : بلاغة ـ ٢٤٨ (١٢) ، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع ، الأوراق : ٣٠٤ ـ ٣٢٦ ، كُتب بخط مغربي ، دون بيان لتاريخ كتابته .

ألفية نظم مختصر المغْني

نَظْم في البلاغة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الهيدون ؟ نَظَم فيه مختصر «كتاب المُغْنِي» في جزءين لابن هشام ، وأول الألفيَّة :

«هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ نَظْمٌ سهل . . .»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : بلاغة - ٢٤٤ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الأوراق : ١٩٦ - ٢١٥ ، كُتب بخط مغربي ، ولم يُبين تاريخ الكتابة .

٤٣ - «المنظومة البديعة»

لزين العابدين بن ولي حاجي .

- مخطوط مكتبة جامعة لَيْدن بهولاندا - رقم : شرقى ٢٦٢٣ ، ويقع في ١٢ صفحة .

٤٤ - نَظْم السمرقندية في علم البيان المُسمى «نتيجة الأفكار في حاصل اللفظ باختصار»

لم يُبيَّن مؤلِّفه ، وأول النظم :

«حمداً لِرَبٍّ مَانِحِ البَيَانِ وَوَاضِعِ الأَلفَاظِ للمَعَاني»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥٦٢١هـ ، فهرس الكتاب الثالث ، كُتب بقلم معتاد ضمن مجموع ، الأوراق : ٥ - ٨ .

٤٥ - عُقُود الدُّرر

منظومة في البلاغة للشيخ عبد العزيز بن عبد الواحد المالكي المدني . (كشف الظنون - ٢ : ١١٥٦.)

مَنْظُومات لَمْ يُعْلَمُ مؤَلِّفوها

٤٦ ـ «المَنْظُومَة المُزْدَوجة البَديعة»

لم يُعلم ناظمها ، ومطلعها :

«أَحْمَـدُ مَنْ قَـد أطلَع الجَمَـالاَ بَدْراً عَلَى عَرشِ البَهَـاء تَعَالَى»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٩٠٩٩ ، ضمن مجموع يقع في ١٠٨ ورقة ، الأوراق : ٥٠ ـ ٥٥ ، كُتب بقلم معتاد مضبوط الشكل بخط عبد الأحد كرجى ، والمخطوط في حجم الثُّمن .

٤٧ ـ منظومة في فن البَيان

لم يُعلم ناظمها ، وتقع هذه الأرجوزة في ١٦٢ بيتاً وأولها :

«عِلْمُ البَيَـانِ مَابِـهِ جَزْمـاً عُرِفْ إيـرادُ معَنى بضُـروبٍ تخْتَلِفْ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٨٣ ، وتشغل الأرجوزة ١٢ صفحة .

* * *

لَعلَّنا ـ في هذه الدراسة المقتضبة ـ نكون قد وُفِّقْنَا إلى بيان أهم المنظومات التي صُنِّفت في علوم البلاغة الثلاثة ، المعاني والبيان والبديع ، وهي قوالب شعرية صِيغت فيها أصول هذه العلوم حسب ما جاء بأمهات كتب البلاغة ، ولا شك أن الجانب الأكبر من هذه المنظومات قد قُصد به نظماً تعليميًّا يرمى إلى تيسير حفظ قسمات هذه العلوم وقواعدها ، ونحن في

رسمنا لهذه الصورة العامة لا ندَّعي كمالاً أو استقصاءً ، وإنَّما هي لبنة نُضيفها إلى دراسة شاملة لمنظومات التراث العربي الإسلامي في كافة أصوله وفروعه ، علَّ هذه اللَّبنة تشحذ الهمم وتقوي العزائم على مزيد من الدراسات الجادَّة المتعمقة في تراثنا العظيم ، والله نسأل التوفيق ، عليه توكلنا ، نعم المولى ونعم المُعين .